الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 225 - Cairo 9 November 1932



يو يو
لعبة يلعبها الجميع حتى فقراء الهنود



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

تبليغ دولة صدقي باشا

هناك اجماع بلا شك على ان دولة صدقي باشا رجل كيس مضبوط التقدير ، مرتب التفكير، بعيد النظر ...

فلما صدر تبليغه لصاحبة العصمة « صفية هانم زغلول» دهش الناس ، أما خصومه فقالوا انه إجراء لا يقدم ولا يؤخر ،ومن مصلحتهم أن يكون دولة الوزير والحكومة في جانب، وصفية زغلول في جانب آخر . . . وانه اجراء يمكن استغلاله لدى الجماهير ولدى ذوي القلوب الرقيقة ولدى الاجانب لأن الاشكال قائم بين رجل عظيم قوي ، وسيدة ...



أما انصاره واقطاب حزبه فكانت دهشتهم أقوى لان التبليغ صدر في ظرف من شأنه ان يقضي على الخلاف الداخلي في الوفد . ومن شأنه ان يقرب بين « الثمانية »و « الخمسة» .. أو على الاقل من شأنه أن يقضي على عوامل التردد عند انصار « الثمانية » في الاقاليم فيدفعهم دفعاً نحو رئيس الوفد . . .

أما أنا فلا زلت سليم الاعتقاد في كياسة صدق باشا وبعد نظره . وضبطه لخطواته وإجراءاته . واعتقد تحت هذا التأثير ان هناك عاملا خارجاً عن ارادته هيأ له ذلك الاجراء العجيب . فما هو ذلك العامل ؟ على القراء أن يبحثوا . . .

ولقد علمت عند كتابة هذه السطور ان « عاملا آخر » قد تدخل في الامر فخفف صدق باشا من قوة تبليغه واذاع حديثاً مفسراً للتبليغ ، ملطفاً لحدته ، موضحاً لقانونيته . ويقال ان التطبيق العملي سوف لا يكون دقيقاً كما هو مفهوم من لغة التبليغ ومنطوقه . وللسياسة اسرار وليس في مقدورنا إلا الحدس والتخمين !...

خطبة صدقي باشا

كنت في قهوة « سنترال » ودولة صدقي باشا يخطب في البهو الفرعوني . أما الاذاعة « بالراديو » فلست اكتم انها « بروباجنده » قوية . ولقد كان القاء صدقي واضحاً ، قوياً ، يملأ ميدان الاوبرا بصوت له لذة « السينما الناطقة » ؟ ! . . .

ونقول بالاجمال كما قلنا مراراً ان صدقي باشا خطيب يعتمد على المنطق المرتب ، فبلاغته من هذا القبيل مسلم بها، إنما هناك منطق خلاب في المظهر لا في الواقع ومنطق صدقي باشا من هذا النوع ...

ولما كانت خطبة رئيس الوزراء من الخطب المعدة المهمة فمن واجبنا أن نبدي عنها بعض الملاحظات :

أولا ــ قال دولته : « ولقد آن الاوان لان انذرهم باننا كحكومة تحترم نفسها لا نستطيع ان نمد لهم في حبال الغواية أكثر مما مددنا . ولا يمكن ان نغضي على تجريعهم للنظام الحاضر . . انذرهم باننا سنأخذ بالشدة كل عائث وطائش . . . الخ »

ولما كنت من فريق « الطائشين » فقد وجب علي ان اتلقى الانذار الخطير. وهو خطير حقاً في لغته والقائه . ولكن المنصفين يقولون يا دولة الرئيس ان خصومك لا يملكون ان يفعلوا شيئاً ... وان القانون الواقف بالمرصاد قضى على الاقلام والمنابر والاجتماعات حتى « الراديو » لا يستطيعون استعماله مثل ما تستطيعون

واذن فلا داعي للانذار الخطير ما دام ان اسبابه وحيثياته غير موجودة

ثانياً ــ تكلم دولته عن « المفاوضات » فبشر بقربها . وأنا انصحه بان يبعد عنها مادام مركزه وطيد الدعائم ثابت الاركان

فقد كانت المفاوضات ولا تزال شؤما على كل مفاوض من الوجهتين السياسية والادبية. وصدق باشا كرجل وطني يأبى أن يدخل المفاوضات وهو غير مسلح بالثقة الاجماعية . فالى أن تتحقق له هذه الثقة يصح ان ينساها ويعمل على ان ينساها الجمهور ...



ثالثاً ــ استغل دولته الخلاف القائم في الوفد استغلالا ماهراً وبارعا . ولا شك انه انتهز الفرصة المهيأة له . وعسى أن يستفيد الوفديون من هذا الاستغلال فان موقفهم في الواقع لا ينفعه دفاع . ولست أتردد في القول بان الخلاف في الوفد يعتبر نصراً لخصومه . وانه ليدهشني حقيقة ان تستمر الحملة من الاقلية على الاكثرية في الجرائد في الوقت الذي يعمل فيه الوسطاء على التقريب بين الطرفين . ومن رأيي ان قبر وجوه الخلاف خير من اذاعتها حتى يقضي الله امراً كان مفعولا

رابعاً ــ تكلم دولته عن «بوادر الانتعاش» فكان جريئاً . فدولته يقول ان القطن قد تحسنت اسعاره ؟ ! ويقول دولته ان المصريين وازنوا موازنة ناجحة بين خرجهم ودخلهم؟! ويقول انهم انصرفوا عن الكماليات وعن الاستدانة. وهذه كلها وقائع تحتاج الى التصحيح فأسعار القطن لم تتحسن والمصريون لا يمكن ان يوازنوا موازنة ناجحة بين دخلهم وخرجهم لأن لا «دخل» بالمرة . والخرج يفوق «الدخل» بمراحل. والمصريون لم ينصرفوا عن «الكماليات» بخاطرهم وانما انصرفت عنهم الكماليات . . . والمصريون لم ينصرفوا عن الاستدانة وانما انقطعت عنهم الاستدانة واضرب المقرضون عن الاقراض . فالازمة لا تزال على اشدها بل ربما كانت هذه الاوقات أشد الاوقات ...

خامساً ــ دافع دولته عن موقف الحكومة بصدد فوائد الدين فكان دفاعاً وطنياً صميما حاراً . ولا غرابة في هذا فهو كخبير مالي يقدر خطورة الموضوع حق قدرها . وهذا الجزء من الخطبة يستحق التهنئة ...

والخلاصة انني كنت اتوقع ان تكون خطبته لينة بالنسبة لخصومه .فقد طال التضييق عليهم وتعددت وسائل العسف في الارياف وأود من صميم فؤادي ان يكون دولته غير جاهل بما يحصل . ومثل هذا الاسراف في العسف غير محمود العواقب كما أفهم ! . . .

وزراؤنا والعاصمة

ألا تلاحظون معي أن وزراءنا لا يتحركون. وكل اوقاتهم في العاصمة وعلى المكاتب ؟ ألا ترون ان هذه عادة بل طريقة ضارة بوزاراتهم ونظام العمل فيها ...

لم لا يقوم دولة صدقي باشا برحلة ادارية هادئة من غير مظاهرات ومن غير حفلات يزور فيها دواوين المديريات في الاقاليم ويفتش على نظام العمل الاداري فيها فيشعر مرءوسوه بأنه يقظ لا في السياسة وحدها وانما فى مصالح العباد الاعتيادية وهي الكل فى الكل الآن ؟

ولم لا يقوم «وزير المعارف» برحلة يزور فيها المدارس ويرقب عن كثب اساليب التعليم فيها ليستفيد خبرة عملية تغذيه بالمشروعات وتكشف له العيوب ليتيسر له اصلاحها ؟ !

ولم لا يطوف « وزير الزراعة » الحقول والمناطق الزراعية ليحقق بنفسه شكاوى الاهالي وليدرس بنفسه آفات الزراعة فى مواطنها الطبيعية ؟!

وما بال « وزير الحقانية » لا يزور المحاكم ويحضر الجلسات ويختلط بالقضاة ووكلاء النيابة والمحامين ليضيف الى معلوماته «الورقية» معلومات « عملية » تكون بها الفائدة . . .

ولم يظل معالى « وزير الأشغال » في القاهرة ؟... ولم لا يسافر معاليه «للسودان» فيقيم هناك ثلاثة أشهر يدرس فيها على الطبيعة مشروعه الهندسي الخطير الذي قامت له الدنيا وقعدت . والذى قد يهدد مصر بالخراب أو قد يغمرها بالنعيم . ان «السودان» بديع جداً في الشتاء فهيا هيا على بركة الله !...

حقيقة ان اقتراحي هذا جدير بالنظر والتقدير فان دراسة الاوراق والملفات وحدها على المكاتب لا تكفى لأن يكون الوزير وزيرا بل الدراسة الحقة تكون في « الفروع » لا في « السنترال » ! . . .

فكرة ظريفة

اشتدت الازمة الاقتصادية
حد ان اهالى الطلبة يدفعون اق
المحاصيل الزراعية . وقد نشرت
صورة طالب يحمل الى المدرسة
الطماطم بدل النقود . . .

هل لمعالى حلمي عيسى باشا
هذا الموضوع . قد يبدو مضحكا
الصواب . ولو لجأت وزارة المعا
الى ما لجأت اليه أمريكا لهونت الا
وأولياء الأمور . ولتكدست مخا
بأقساط من الذرة، والشعير، والفو



والقصب ، والترمس ، والسمسم
كثير من طلبة الأرياف الى القا
آبائهم لعدم وجود النقود . . .
والحكومة تستطيع بسهولة
هذه المحاصيل ولا تعدم الوسائل ال
من نظرة جدية فى الموضوع !!

نفس عالية

ربح عامل انكليزي في « يو
بانجلترا الجائزة الاولى في سباق
وقدرها ثلاثون الفا من الجنيهات
هذا العامل قبل هذه المنحة الالهية
في الاسبوع أكثر من بضعة شلنات
بعد الربح ولم يختف عن انظار الطام
قدم نصف المبلغ ــ أي خمسة عشر
الجنيهات ــ الى إحدى الجمعيات الخي
تقيم به أحد المستشفيات لمعالجة فقراء

هذه روح سامية وكرم قد يعتبر
الفقراء كرما جنونيا . وليس غ
التعليق على هذا الخبر أن نمتدح العامل
الاريحي الكريم، فهو ليس بحاجة الى م
في مصر ، وانما غرضنا أن نطرح مثا
حب الخير على أنظار ذوي الثروا
الطارئة من وارثينا ، وذوي الحظوظ
ليقتدوا بالعامل الانكليزي ذي القلب
وليشتروا بالاحسان هناء النفس
المتفعين من النكوبين والمصابين د
كثيرون

فى أزمة كهذه الازمة يوجد مال
عند بعض الاغنياء ، ويوجد بؤس
أكواخ بعض الفقراء . فهل يخنو أو
هؤلاء ، أم يظل مالهم مكنوزاً حتى
الوارثين الطائشين فلا ينتفع به وطن
به مريض ، ولا يشبع به جائع ، و
تعس منكود ؟ !

مابال الحكومة غافلة عن ضريبة ال
والله إنها أعدل الضرائب وأنفـ
عند الله

فكرى اباظة
المحامي



احدى داوريات الحدود تترسم الطريق قبل قيامها لمطاردة المهربين

الحشيش على الحـــدود

قضية تهريب يصطدم فيها رجال الجيش والبوليس .

...حف منذ بضعة أشهر خبرا ...أن رجال البوليس وضباط ...درات قد داهموا منزل أحد ...ضبطوا عنده كمية كبيرة من ...هذا المخدرقد ضبط وأن النيابة ...جراء التحقيق

...حف عند هذا الحد وتساءل ...وجود الحشيش لدى ذلك ...ضح انه من ضباط مصلحة ...ن احمد افندي مختار

...هذا الحادث في خلال التحقيق ...ن الحشيش الذي ضبط في بيته ...ن يتجر به أو أن يهربه ، بل ...راه ودفع بعض ثمنه من جيبه ...صلحة الحدود رغبة في ايقاع ...التهريب ، بعد أن تخلى عن ...البوليس !

...ث لحضرة الضابط احمدافندي ...الحشيش في بيته ، اذ يقول ...لمحكمة التي عقدت لنظر هذه

...يوم ١٨ فبراير سنة ١٩٣٢ ...رق السويس في مركز رياسة ...لمان الذي يتبع منطقتي لها كة ...ة الطرق والكباري ، أبلغني ...تلفونيا أن بالبوستة اخباريتين ...ريب كميات حشيش ،من ساحل ...جهتين مبينتين في الاخباريات ...قمت أنا وقومندان الضبط حضرة الملازم أول ابرهيم زكى أرناؤطى افندي الى خريطة المنطقة وحددنا طريق الداوريات وسيرها وأمرنا بتحديدها في الحال. واتصلت في الحال بحضرة مأمور قسم حلوان واستفهمت منه عما اذا كان لديه علم بهذه الاخباريات فاجاب بالسلب . وحددت لحضرته موعداً في مساء اليوم المذكور للاستفهام عنها مرة أخرى حتى نتعاون معه في ضبط أوراق المهربين وعدم دخولهم الجهات المبينة بالاخباريات والتي هي فى دائرة قسمه

» واتصلت به تلفونيا في الساعة السابعة مساء فبلغني وصول الاخباريتين . وأنه أعطى التعليمات اللازمة لحضرة ملاحظ نقطة المعصرة ، وانه سيرسل في صباح اليوم التالى وهو يوم ١٩ فبراير حضرة ضابط مباحث القسم لمقابلتي هناك ، وسيحضر هوايضاً هذا الاجتماع ونقرر نحن جميعا الخطة التي تناسب الغرض المقصود

» وفي الساعة السابعة من صباح الجمعة كنت في نقطة المعصرة ومعي داورية متنكرة في ملابس ملكية ، وحضر ضابط المباحث وملاحظ النقطة وتكلمنا في المسألة الى منتصف الساعة التاسعة ، وكان قد بلغ الى علم ضابط المباحث أن المهربين سوف يصلون الى جبل المعصرة بالمهربات في الساعة التاسعة

» وقد وصل الى علم حضرتي الضابطين أن دولة رئيس الوزراء سوف يزور مدينة حلوان فاعتذرا لى عن انصرافهما لضرورة وجودهما بحلوان لحفظ الامن العام . ولذا أحضرت أحد المخبرين المساعدين لضابط المباحث وعلمت منه مكان خيش ومكان بيوت العرب الذين تخصهم هـذه المهربات ، ووضعت أفراد داوريتي على نقطة مشرفة على هذه المنازل بنظاراتهم المقربة لمراقبة حركاتهم وموافاتي بتلفون نقطة هجانة البوليس القريبـة منهم بحركاتهم

» وقمت بعدئذ الى حلوان بالسيارة بعد فوات الوقت المحدد لنزول المهربات بعدة طويلة ولم أتمكن من مقابلة حضرة المأمور أو أحد الضباط فتركت لضابط نقطة المعصرة التعليمات اللازمة وعدت الى مكتبي

» وفي صباح يوم ٢٠ فبراير توجهت للمرور على هذه الداورية بالمعصرة وخرجت مع ضابط النقطة ولم يحدث شيء في تلك الليلة . وقد رأيت ان اشرك هجانة البوليس معنا لمنع دخول المهربين للبلد . فتوجهت لمقابلة قومندانهم الملازم أول جيز ـ وهو الآن يوزباشي بقسم عابدين ـ وعرضت عليه طلبي فاعتذر بعدم وجود أوامر صريحة عنده لاستخدام الجمال ليلا . . واخيراً اقتنع بوجوب خروج إحدى الداوريات

كمية الحشيش المضبوطة والمشتراة بـ ١٨١ جنيهاً

الجمل الذي كان يهرب عليه الحشيش وقد ظهرت خلفه الاماكن التي يخفي فيها المهربون الحشيش



داورية استكشاف تابعة لمصلحة الحدود

« وفي يوم ٢٣ فبراير وصلت احدى داوريات الصنف الاول الهجان بغبة البوهي الواقعة على ساحل البحر الاحمر الى الكيلو ٢٣ خط سكة حديد السويس الجديد. وقد رأت أثر « جرة » للمهربين فلما همت الداورية بتتبع هذه « الجرة » ضاعت معالمها بسبب هبوب الريح والرمال الخفيفة

وقد قمت بداورية سيارات وجبت الصحراء الى بلبيس فلم نعثر على « الجرة » وأحضرت مشايخ عرب هذه المنطقة ونبهت عليهم بضرورة البحث عن أصحاب هذه الجرة. وخطر ببالي المرور على الشيخ عودة محمود شيخ منطقة الصحراء بجهة مصر الجديدة لآخذ رأيه ومعلوماته في هذه الجرة. فحضر الى منزلي ومعه ابن أخيه حماد حسين « مرشدنا » وقد أكد لي الشيخ عودة أنه ما دامت « الجرة » قد وصلت الى الجبل الأصفر فتكون قد نزلت الى علي أبي صويلح من العربان المقيمين بمحاجر « القلج » فعينت داورية لمراقبته

وفي يوم ٢٥ فبراير أبلغني رئيس هذه الداورية بأنه عثر على ثلاث طرب حشيش في ساقية ملك علي أبي صويلح. فتوجهت ومعي البكباشي يونياك قومندان المنطقة الى الساقية. واستدعيت ضابط بوليس نقطة المرج ونبشنا الارض وفتشنا منزل علي أبي صويلح وأخذنا الاوراق التي تفيد القضية ولم نعثر على شيء آخر

« كلفت بعد ذلك حماد حسين باقتفاء أثر ابي صويلح الذي هرب وترك منزله عند ما سمع بمهاجمة الساقية، وأخذ معه كمية من الحشيش كانت بمنزله، فكان يوافيني بأخباره أولا بأول وكنت أقوم بدوري بداوريات للقبض عليه، الى أن علمت أنه سافر الى بلبيس بكمية الحشيش الموجودة معه وانه ينوى بيعها في هذه البلدة

« ولم نوفق الى العثور على أبي صويلح، وقد التقينا في أثناء بحثنا برجل يدعى عبد الرحمن صالح عرض علينا أن يدلنا على أمكنة بيع الحشيش وكنت في غير زيي الرسمي ومنتحلا شخصية تاجر من تجار الحشيش

« وعرفنا عبد الرحمن هذا بآخر اسمه محمد محمد ابو رباح صحبنا الى جهة ابي صوير وعرف مرشدنا بالمتهمين فعرضوا عليه عينات حشيش وفاوضوه في الثمن واظهروا له أنهم مستعدون لتوريد أية كمية مهما بلغت

« وبلغني من محمد محمد رباح انه في الامكان ترحيل الحشيش المطلوب عن طريق ترعة الاسماعيلية داخل اكياس السمسم والفول السوداني فتصل سليمة الى غمره »

ورأى الضابط انه بعد ان وصل إلى هذا الحد فقد تمكن من وضع يده على مقربة من مكمن التهريب وكبار المهربين فعرض أمره على رؤسائه وطلب نقودا يشتري بها الحشيش من المهربين ليستدرجهم الى أشراكه لكي يعرف المخابيء والمستودعات التي يضعون فيها الحشيش بتلك الكميات العظيمة التي أبدوا استعدادهم بان يوردوا منها أية كمية مهما بلغ قدرها

وكلف قومندان عام الحدود أركان حرب المصلحة ان يذهب مع الضابط مختار أفندي لمقابلة بيكر بك مساعد حكمدار بوليس القاهرة

واتضح من تبادل ذكر اسماء المهربين ان بعض الذين كان مختار أفندي يتتبعهم كانوا موضع ريبة البوليس ورقابته

وطلب مختار أفندي مبلغ مائتي جنيه ليشتري بها الحشيش، فأجابه بيكر بك بأن ليس لديه لهذا الغرض سوى خمسين جنيها. وقال المستر فرر مفتش مكتب المخابرات العامة لمكافحة المخدرات وكان حاضراً هذا الاجتماع — ان الخمسين جنيها هذه مطلوبة لعمل آخر

وعز على الضابط ان تضيع ثمرة جهوده بسبب عدم حصوله على المال اللازم من مكتب المخدرات فعرض على أركان حرب المصلحة الذي كان معه أن ينفق على الشراء من ماله الخاص ثم يسترده بعد اتمام العمل. فحبذ رأيه وذهبا معاً الى البنك الاهلي حيث صرف الضابط خمسين جنيها من حسابه في ذلك البنك

وتمكن الضابط بعدئذ من شراء الحشيش من المهربين على ثلاث دفعات وبلغ ثمن ما اشتراه ١٨١ جنيهاً

وقد اشترى الضابط الحشيش على دفعات متكررة حتى يتمكن في خلالها من معرفة المصدر الاصلي والمكمن الذي توزع فيه الكميات الكبيرة. فلما أن وفق الى التعرف بزعماء المهربين خابر رؤساءه بانه سوف يجتمع بهم في منزله فتحين الفرصة لضبطهم وضبط الحشيش معهم

وجلس الضابط في بيته بين المهربين يتناولون الطعام والرجل ينتظر حضور زملائه للقبض على المهربين فاذا به يرى رجلا يدخل عليه وعلى « ضيوفه » المزعومين ويسأله عن هويته

ولم يكد الضابط يجيب ذلك السائل حتى سمع صراخاً في الدور العلوي من بيته فقام مضطرباً ليرى ماذا حل بأهل داره ولكن ذلك السائل أبلغه أنه ضابط في البوليس وان رجاله يفتشون المنزل!

وسيق الضابط والمهربين الى التحقيق

وأذيع حينذاك أنه ضبطت لدى احد ضباط مصلحة الحدود كمية كبيرة من الحشيش

وهنا كانت الضجة. ف...
يتشككون في صدق أقوال ال...
بانه انما يستدرج المهربين ويشتري...
ليقف على مكامنهم ويقبض ع...
والضابط يستند فى تبرير موقفه ...
أولا باول بظروف الحوادث و...
يتخذها، بعد ان روى — كما قال ...
رجال البوليس تنصلوا من مسا...
بالطرق التي يتبعونها عادة في مثل...

وقد سمعت المحكمة أقوال ال...
القضية وكانت مشادة بين النيابة...
إذ طلب هذا الاخير من حضرة ال...
يفصل بكلمة من كلمات حكمه ما ...
من اتهامات البوليس لأن هذا ال...
وجهه مستر فرر مفتش المخابرات الى ال...
المخدرات الى احمد مختار ليس ...
ومصلحة الحدود، بل هو اتهام ...
الجيش فى القطر المصرى!

ولايزال الامر مطروحا على ال...
ليبدي حكمه فيه

هذا ومما هو جدير بالذكر أن ...
مختار كان معتبراً في نظر البوليس ...
قدم الى المحكمة كشاهد. أما ...
هذه القضية فهم: مبارك ضيف ...
ضيف الله، وعياد سعد سعيد، و...
وعبد الرحمن صالح، ومحمد محمد ...

المتهم الأول في القضية مبارك ضيف الله وقد بدا ...
الصورة والى يساره الصاغ على افندي موسى ...
مصلحة الحدود والى اليمين حماد علي حسين ...
واخذت هذه الصورة في اثناء تظاهر احمد افندي ...
المهربين بأنه من الصيادين

اليوزباشي احمد افندي مختار ضابط الحدود متخفيا ...
احني وقد جلس بين المتهمين مبارك ضيف الله و...
ضيف الله

أسرار فقراء الهند

اتصل المحرر ببعض الذين يمارسون علم الفقيريزم - أو التقشف الهندي - طويلا وفي المقال التالى بعض أعمالهم العجيبة وما فيها من خفاء وسر ، ومن تدجيل وايهام

وكان يعزو ذلك كله الى ثورة الارادة وبها يتسلط على الألم والنفس فيمحو الالم من جسده ويوقف تنفسه كما يشاء . ويتسلط على نبضه فيجعله سريعاً أو بطيئاً . بل كان يمعن في تسليط ارادته فتجد نبض معصمه الايمن سريعاً ونبض معصمه الايسر بطيئاً

على ان بعض هـذه الاعمال ليست بالامر الهين الذي يعجز العلم عن تعليله فوخز الجسد بالابر دون أن يشعر الجسد بالألم أمر بسيط في وسع كل انسان تحمله . فالمدمنون على المورفين لا يشعرون قط بوخز الابرة وألمها . والنحالون لا يشعرون بابر النحل عندما تخزهم . وأقرب مثال لذلك حفاة الاقدام إذ تراهم يسيرون على الحصى دون أن يشعروا بألم بينما الشخص الاعتيادي الذي اعتاد لبس الحذاء لا يستطيع ان يسير حافياً دون أن تلتهب قدماه بالالم

وإذا كان التعود هو سر هذه الاعمال فان قوة الارادة هي سر الاعمال الاخرى

وقد برع فقراء الهنود في تقوية ارادتهم بتمرينات واعمال يعجز العلم في تفسيرها

وهي تمرينات بعضها روحاني والبعض الآخر رياضي ولنذكر لك بعض هذه التمرينات وفي وسعك ان تمارسها بنفسك فلا تلبث ان تدهش للنتيجة التى تحصل عليها

فبين التمرينات الرياضية تمرينات التسلط على التنفس . ومنها ان تقف في كل صباح أمام نافذة مفتوحة ثم تسد احدى فتحتي أنفك وتستنشق نفساً طويلا بالفتحة الثانية ثم تسد الفتحة الثانية وتطرد الهواء طويلا من الفتحة الاولى

وتكرر هذه العملية مراراً . ثم تصنعها بالعكس بان تستنشق الهواء من الفتحة الثانية وتطرده من الفتحة الاولى

وبعد أن تقوم بهذا التمرين قليلا تشعر بشبه دوار فتكف عنه . وتعيده في صباح اليوم التالى وتزيد في كل يوم عدد مرات التنفس

ومن التمارين الروحانية الصوم الطويل فان النفس تتطلب أشياء جمة وإذا كان الانسان يسرع بتلبية كل ماتطلبه نفسه فانه يعمل على اضعاف ارادته الى آخر حدودها . وإذا عود نفسه على أن يخضع جسده لارادته فان الارادة لا تلبث ان تتقوى ويشتد سلطانها على الجسد

ولما كان من السهل ان يتحكم المرء في نفسه في أشياء جمة الا في طلب الطعام فان تمرين الصوم هو أحسن تمرين لتقوية الارادة

فتجد المتصوف الهندي ينقطع عن الطعام اياما ويثور جسده وتهيج نفسه تتطلب الطعام بكل قوة ولكنه يقاوم هذه الثورة ويرفض الخضوع لشهوة النفس أياما معدودة يعود بعدها إلى الطعام ثم يعود بعد ذلك إلى الصيام

ويستمر على هذا التمرين طويلا حتى تجده أخيراً قادراً على املاء ارادته على جسده بسهولة تامة

ويجد الانسان مظاهر جمة لقوة الارادة في ظروف خاصة

وانى اذكر في سنة ١٩١٩ عندما قامت الاضطرابات في القطر المصري واصطدم المتظاهرون بالجيش الانجليزي ان مظاهرة كبيرة قامت في المنصورة وقمعها الجنود الانجليز بالرصاص فقتلوا الكثيرين وجرحوا العديدين من المتظاهرين

وحملت جثث القتلى واجساد الجرحى إلى المستشفى واحتشد الاطباء يحاولون انقاذ من يمكن انقاذه واسعاف من فيهم رمق الحياة

ورأيت بين الجرحى في المستشفى رجلا فلاحا من قرية مجاورة للمنصورة قدم في ذلك اليوم قاصداً سوق المنصورة وكان يوم ثلاثاء - ولم يكن يدري شيئاً عن المظاهرات والمصادمات ورأى جمعا حاشدا فانضم اليه وجذبه تيار التدافع في سبيله فاندفع معه واذا به يرى صياحاً وضجة اذهلته عن نفسه ورصاصاً يصفر وصراخاً وأنيناً . . واذا به يرى ساقه ممزقة تمزيقاً شنيعاً من أسفل الركبة وقد تحطم العظم وانتثر اللحم وتمزقت العروق وكان شكل ساقه مريعاً مخيفاً تقشعر من هوله الابدان

وحمل الرجل الى المستشفى وهو في ذهول الدهشة . وسمعته يسألني : « ما لساقي هكذا ماذا جرى لرجلي ؟ »

وحمله الاطباء الى قاعة العمليات وكان لابد من بتر ساقه في الحال . وهموا بوضع البنج على وجهه ولكن الرجل صاح رافضا ذلك وناضل طويلا

ألم يكفه ماشهده في يومه حتى يريدون ان ينبجوه ويفقدوه وعيه ؟

وافهمه الاطباء أنهم سيقطعون ساقه وسيخدرونه لكي لا يشعر بالالم . . ولكنه رفض بتاتاً وكان في شبه جنون . . ليصنعوا به ما يشاءون . ولكن يجب أن يتركوا له الحس والوعي ليرى ما هم به صانعون

ولم يكن في الوقت متسع للمجادلة والاقتناع

واقسم الرجل وتعهد بكل يمين ان لا يتحرك ولا يتململ ولا يهتز طول مدة العملية

وعملت له العملية وهو شاخص ببصره محملق الى ما امامه لا يئن ولا يتوجع . . وكأنه لم يكن يشعر ولا يحس

وسألته بعد العملية عما شعر به فأجابنى ومازال في ذهوله : « لم اشعر بشيء . ولم ادر شيئاً »

ولكن الرجل المنكود لم تطل ايامه بعد ذلك بل مات في صبيحة اليوم التالي

وحدث مثل ذلك كثيراً في أيام الحرب ، اذ كان يرفض بعض الجنود تخديرهم عندما تعمل لهم العمليات الجراحية من اخراج رصاصة او قطع ذراع أو بتر ساق . . وكانوا يتحملون العملية الرهيبة صامتين صابرين وفي هـذه الحالات دليل قاطع على قوة الارادة المدهشة . فان الشخص في حالته الاعتيادية لايتململ مطلقاً عند قطع ساقه او بتر أحد أطرافه

واذا كان متصوفو الهنود يقضون الايام مدفونين تحت الارض ثم يبعثون انفسهم احياء فان من بين الحيوانات من يصنع مثل ذلك

ففى فصل الشتاء تختفى الثعابين والافاعي وبعض الزواحف . فهل تموت ؟ كلا . وانما تزحف الى ناحية معزولة وتدفن أنفسها في الارض وتقضي شهور الشتاء الطويلة فاقدة الوعى والحياة بمطلق ارادتها . ثم تستعيد الحياة بانتهاء الشتاء

فاذا كانت الحيوانات قادرة على ذلك فلماذا لا يستطيع الانسان ان يكون قادراً مثلها . هذا ما يقوله فقراء الهنود وهـذا ما يمارسونه فالارادة تأمر . . . والجسد يطيع ويخضع !



أحد ممارسي علم الفقيريزم يطعن عنقه بسكين دون أن يشكو ألما ودون أن تسيل منه الدماء

الدكتور انطون . ي . النحاس المنوم المغناطيسي والملقب بالفقير طهرا بك

نتيجة مسابقة العدد ٢٢٢

أعجب نوادر المبالغة والتهويل والفشر

نشرنا في العدد (٢٢٢) من « الدنيا المصورة » مقالا طريفاً عن اعجب نوادر المبالغة والتهويل و «الفشر» . وقد جعلنا نشر تلك النوادر وسيلة الى اجراء مسابقة بين القراء . وطلبنا اليهم ان يبعثوا الينا بأعجب ما عرفوه او سمعوه من نوادر المبالغة والتهويل و « الفشر » . وجعلنا للخمسة الردود التى تتفوق على سائر ما يرد الينا في هذا الصدد خمس جوائز ثمينة

وفي الحق ان الذين اشتركوا في هذه المسابقة كانوا كثيري العدد الى حد غير مألوف، اذ انهم قاربوا ألف متسابق، ولم يدخل المسابقة قراؤنا في مصر فقط بل دخلها أيضاً قراؤنا في سائر الاقطار الشقيقة

وقد اطلعت هيئة التحكيم في دار الهلال على ردود حضرات القراء والنوادر التى بعثوا بها واختارت من بينها الخمسة الردود التالية على انها خير ما تراه اللجنة حقيقاً بنيل الجوائز

وها هي النوادر الطلية التى فاز أصحابها بنيل الجوائز على حسب ترتيبها :

تناسل !

« غرقت احدى السفن وهي تمخر عباب المحيط ، وكان من بين بحارتها رجل رغب في النجاة فتعلق ببرميل طفا به فوق الماء الى ان بلغ شاطىء جزيرة مقفرة من الناس

وجلس الرجل على شاطىء تلك الجزيرة الموحشة يجفف ثيابه واذا بنمر مفترس يقبل نحوه فاغراً فمه

وأسرع البحار فاختبأ داخل البرميل . ودنا النمر من البرميل وطاف حوله باحثاً عن الرجل ، وتصادف ان كان في البرميل ثقب دخل فيه ذيل النمر فانتهز البحار هذه الفرصة وأمسك الذيل وعقده مراراً حتى لم يعد في طوق النمر اخراجه من الثقب ، وبقي البرميل معلقاً بذنبه وفر البحار الى ان ادركته احدى السفن فحملته الى بلاده

روى البحار هذه القصة ثم عقب عليها بقوله انه بعد خمس سنوات من هذا الحادث تصادف ان عاد الى هذه الجزيرة فرأى نمراً يسير ورواءه خمسة نمور صغيرة في ذيل كل منها برميل صغير

أما النمر الكبير فما زال يجر وراءه البرميل إياه !

توفيق يوسف ـ القاهرة

وقد نال حضرته الجائزة الاولى وهي مصباح كهربائي جميل لغرفة النوم

شاكر بك

« قرأت مسابقتكم الشائقة عن نوادر التهويل ومن بين ما قرأت حادثة عن رستم بك سيد الفشارين والحقيقة ان اسم هذا البطل هو شاكر بك وهو يقيم الآن في مصر وقد حارب ستة فيالق من الجيش اليوناني منفرداً

ومن الحكايات التي يرويها شاكر بك أنه ذهب الى الاستانة في يوم جمعه وذهب لمقابلة صديقه الروح بالروح السلطان عبد الحميد في قصره ، فدخل الحريم وصفق بيديه فاطلت السلطانة تقول :

— من ؟

— أنا شاكر بك

— أهلا وسهلا

— عبد الحميد عندك ؟

— لا ، والنبي دا خرج يصلي الجمعة . . أعمل لك قهوة لحد ما ييجي

— معلهش أنا مش فاضي . . ولما ييجى قولي له شاكر بك سأل عليك وروح

— حاضر

ويقول شاكر بك انه عاد الى بيته وبينما كان يتناول طعام الغداء سمع تصفيقاً في فناء البيت فصاح يقول :

— مين ؟

— أنا عبد الحميد

— عبد الحميد مين ؟

— السلطان . سبحان الله في طبعك . يا شاكر بك

— طيب استنى شويه في المندره لما انزل لك !

(مقصوف الرقبة) ـ الروضة

وقد نال « مقصوف الرقبة » الجائزة الثانية وهي طقم للتواليت مكون من اربع قطع

سلحفاة !

« ذهب انجليزي الى زيارة مدينة نيويورك فنزل ضيفاً على صديق له من الاميركيين ، وبذل هذا جهداً كبيرا ليرى الانجليزي عظمة اميركا وفخامة مبانيها

وأراه ناطحات السحاب مزهواً بها ولكن الانجليزي قال : « في لندن افخم من هذه بكثير »

وقاده الاميركى الى شارع برودواي العظيم فقال الانجليزي ان هذا الشارع يتضاءل أمام شوارع لندن

وذهب الاميركي بضيفه الى جسر بروكلين الشهير يتباهى به على الانجليزي ولكن هذا هز رأسه مستخفاً وقال : « إن في لندن من الجسور ما هو أفخم وأروع »

وحنق الاميركي على ضيفه فلما عادا إلى المنزل وأذنت ساعة النوم وضع الاميركى في فراش الانجليزي سلحفاة كبيرة

وتقلب الرجل في فراشه قليلا فأحس بدبيب حيوان فهب مذعوراً وانتفض مستغيثاً اذ رأى تلك السلحفاة الكبيرة في فراشه

وأقبل رب البيت يخفف من روع ضيفه ويقول :

— هون عليك ليست هذه الا احدى « بقات » بلادنا . . هل لديكم أكبر منها في لندن ؟ !

فريد خليل حداد ـ حيفا

وقد نال حضرته الجائزة الثالثة وهي علبة سجاير بديعة الصنع

غابة !

« هالني ما قرأته في باب « الفشر والنتش » من المبالغات التى نشرتموها ولا تتفق مع الواقع ولذا بادرت بارسال هذه الحادثة الواقعية قبل أن تعبث بها يد التهويل :

« اشتريت سجادة فاخرة فرشت بها قاعة الضيوف في بيتى ، وكان ذلك منذ بضعة أشهر ومنذ أيام قلائل زارني ضيف وبينما هو يجوس خلال « وبرة » السجادة الفاخرة اذا به يصرخ ويعدو الى خارج الغرفة مذعوراً

« وعدوت خلفه أسأله عن سبب زعبه فقال ان يداً قبضت على قدمه في أثناء سيره فوق السجادة ، فدهشت لذلك وقلت لعلها عصابة لصوص اختفت في السجادة لتخرج علينا ليلا وتسرقنا ، ولذا استعنت بأهل بيتى وهاجمنا فروة السجادة مسلحين وبحثنا في أنحاء السجادة الى أن عثرنا على لص قد جمع ما وصلت اليه يده من ثياب وحلي واختفى في السجادة ينتهز فرصة للهروب

« وقد أقسم لي اللص ، باكى العين ، انه « تاه » في وبرة السجادة أياماً دون طعام ولا شراب ، فأشفقت عليه وأخذت منه ماسرقه ثم أخليت سبيله »

محمود محمود الديب ـ اسكندرية

وقد نال حضرته الجائزة الرابعة وهي اشتراك لمدة سنة في مجلة الدنيا المصورة

عرمة

« قال احد الفشارين يحدث زميلا له :

— لقد ترك لي ابى في الجرن عرمة (كومة) قمح عالية جدا حتى ان قمتها لامست السماء السادسة

ودهش الزميل لهذا القول وصمت قليلا ثم قال :

— ان هذا الذي تركه ابوك لا يساوي شيئاً بالقياس الى الحصان الذى ورثته عن ابي . . فان ظهر هذا الحصان كان يلامس السماء السابعة

— ياسلام ! دامستحيل . . وازاي تركب الحصان ده

— المسألة بسيطه قوى اركبه من على « عرمة » ابوك !

محمود احمد يوسف
بوزارة الداخلية

وقد نال حضرته الجائزة الخامسة وهي اشتراك لمدة نصف سنة في الدنيا المصورة

* * *

هذا ومما هو جدير بالذكر أنه ورد الينا كثير من نوادر معروفة متداولة ولذا اغفلناها وجهدنا في انتقاء النوادر التى لم تبلغ من الشيوع حد الابتذال

وقد كان من بين الردود التى وصلت الينا بعض النوادر التى وان لم تنل جائزة الا انها جديرة بالنشر والى القارىء بعضاً منها

افراط

بعث الينا طبيب فاضل بالمبالغات التالية التى جاوزت حد التهويل الى الافراط فى النتش قال :

« لي صديق كان ضابطاً في الجيش المصري في اثناء وجوده في السودان . وقد حدثني فقال انه :

١ ـ كانت عنده جارية تحلب لبناً من ثديها الايمن وشاياً من ثديها الايسر

٢ ـ وان هذه الجارية كانت ... اصبعها في الماء المغلي المحلى بالسكر ... لذيذة الطعم

٣ ـ وانه كان عنده الماسة كبيرة ... باب منزله فلا يقدر احد ان يفتحه ...

٤ ـ وانه كان مسافرا مع ... وفاتهم القطار فعدا خلفه الى ان ... الاخيرة وجذبها الى ان وقف القطار ... اسرته

دكتور ن . ب

حلة القرع !

« جلس بعض الفلاحين في ... في ذكر أعجب مشاهداتهم في الحياة ...

— كان أبي فلاحاً يزرع القرع ... ويصدرها الى العاصمة

« وذات يوم وجد في زراعته ... كبيرة جداً بلغ طولها ثلاثين متراً ... في المعرض الزراعي ونال الجائزة ...

ودهش الحاضرون لهذه ... واحداً منهم قال :

— كان أبي يشتغل بصنع الاواني ... وقد صنع « حلة » اشتغل معه فيها ... مائة رجل واستغرق صنعها عامين ... من اللحم والخضار ما يكفي لاطعام ...

وكأنما أوغر هذا الفشر صدر ... القرعة الهائلة فقال :

— لقد أضاع ابوك وقته سدى ... هذه الحلة .

— يطبخوا فيها قرعة أبوك !

سامي جرجس
كلية الطب بمونبلييه ـ ...

صياد

روى لي صديق من « الفشارين » ... القصة . قال انه خرج للصيد مرة فإذا ... أسداً يطل عليه من فوق اكمة بعيدة ... بندقيته على الأسد ليفزعه ... ومتابعته فاختفى الاسد لحظة ثم عاد ...

« وأطلق عليه رصاصة ثانية فاختفى ... الى الظهور وهكذا الى ان نفدت ... رصاصة التى كانت معه . ولم يطل الاسد ... برأسه

« وظن صديقي الصياد انه ... الاسد في هذه المرة فذهب الى المكان ... كان فيه فاذا به يرى ستة عشر ... الواحد بعد الآخر

محمد امين ـ ...

سرعة . . !

اجتمع مندوبا شركتين من ... التأمين يتجاذبان أطراف النتش في ... شركتيهما في دفع التعويض للذى ... حياته عندها

قال الاول :

— ان شركتنا أسرع الشركات ... التعويض فقد دفعت لأقارب شخص ... التأمين بعد وفاته بأربع وعشرين ...

فرد عليه الثاني بقوله :

— ولكن أين هذا من سرعة ... فقد كان أحد القاطنين في الدور ... بناية الشركة مؤمناً على حياته عندنا ... نافذة مسكنه الى موت محقق

فلما أن مر بنافذة الدور الثاني ... ادارة الشركة ناولته مبلغ التأمين من ...

مراد وانيس ـ ...

يوم الافراج

أجمل أيام الحياة عند المسجونين

تنزع عنه ملابسه وتوضع في الحجرة لتعقيمها وتطهيرها ثم تلف في صرة من احدى قطع الملابس نفسها وتودع في مخزن السجن الى يوم الافراج عن المسجون.

ولذلك ترى هذه الملابس مطوية مفروكة بشكل مضحك ومتى ارتداها المسجون كان شكله غريباً

ويحدث ان تكون ملابس المسجون رثة بالية عند دخوله السجن فلا تحفظ أو تكون مدة سجنه طويلة فلا تبقى له. وفي هذه الحالة تصرف له ادارة السجن من عندها جلباباً من قماش سميك وطاقية من القماش نفسه يرتديها ليخرج بها وتكون كأنها هدية الافراج

واذا كان المسجون في حال حسنة وله اهل يهتمون بأمره ويرقبون خروجه، فانهم يرسلون اليه في ذلك اليوم ثياباً جديدة نظيفة يخرج بها من سجنه

وهكذا تجد المسجونين في يوم الافراج مجتمعين في مكتب السجن وهم اشكال مختلفة وازياء عجيبة

فالبعض في ثيابه المبخرة المفروكة المنكمشة والبعض في الجلباب الابيض الذى وهبه له السجن والبعض في ثياب جديدة معطرة

ومهما تنوعت الاثواب فان اكبر مايفرح به المسجون ان يخلع ثياب السجن الزرقاء ويلقيها عن جسده ويرتدي اي ثوب آخر يشتم منه رائحة الحرية

وتصرف لكل مسجون غريب اجرة السفر الى بلدته التى قبض عليه فيها في أول امره اذا كان لايملك اجرة السفر . واذا كان له مال محفوظ في ادارة السجن فان ذلك المال يعطى له في ذلك اليوم

وفي الوقت الذي يدور فيه ذلك داخل السجن يكون أهل المسجونين وذووهم واصدقاؤهم ومعارفهم مجتمعين خارج السجن زرافات ووحدانا . . نساء ورجال وأطفالا ولهم ضجة عالية وضحكات رنانة وأحاديث متنوعة

وتجد العربات الكارو بما تحمل من نساء مزينات وطبول وصاجات. وتجد فرق الموسيقى البلدية بأدواتها النحاسية وثيابها المزركشة . وتجد فتوات الحي الذى يعود اليه أحد المسجونين بلاساتهم وصديرياتهم وعصيهم الغليظة . .

والكل يترقبون خروج الاعزاء الغائبين ليسيروا بهم في موكب حافل بالهتاف والموسيقى والزغاريد الى دورهم حتى يخيل اليك ان هذا الحشد الجامع بفتواته وحراسه وموسيقاه وطبوله ونسائه وعرباته ينتظر عودة غاز منتصر أو قائد فاتح ليحتفلوا به وبنصره احتفالا كبيراً

وتدق الساعة الثانية عشر ظهراً . . وهى ساعة الافراج

وتجد سيارات البوليس الكبيرة قادمة تقف امام باب السجن لنقل المسجونين إلى دار المحافظة لاتخاذ الاجراءات الاخيرة قبل الافراج عنهم

وتفتح ابواب السجن ويتدفق سيل المفرج عنهم فيتلقاهم رجال البوليس بأيديهم وعصيهم لادخالهم السيارات . . ويتلقاهم أهلهم وذووهم بالهتاف والزغاريد وكلمات التبريك والتهنئة

وتسير بهم السيارات إلى دار المحافظة وهناك يفحصون واحداً بعد واحد

فان المسجون الذي افرج عنه قبل ان يستوفي مدة سجنه لا يتمتع بكامل حريته بل يقضى المدة الباقية من الايام المحكوم بها عليه تحت مراقبة البوليس

ولذلك فهو يذكر في المحافظة عنوانه ومنزله الذي سيقيم فيه . ويجب عليه ان لا يخرج من ذلك المنزل ليلا بل يبقى فيه من ساعة الغروب . . ويمر عليه الخفير الحارس في كل ليلة في ساعات مختلفة ليتأكد من وجوده في داره . . .

وتنتهي هذه الاجراءات ويخرج المسجون المفرج عنه من مكاتب المحافظة يستقبل الدنيا التى انكرته حينا من الدهر

ولكن ليس كل المسجونين يهرعون الى الدنيا فرحين بها سعداء عاملين على ان يكون ذلك اليوم آخر أيامهم بالسجن. بل تجد بعضهم لايقضي في الخارج أياما معدودة حتى يعود الى السجن .. الى زملائه ورفاقه

فمنهم رجل يدعى نوفل قضى حياته ربيب السجون حتى أصبح لايعرف في الدنيا قط انساناً . فليس له قريب ولا صديق ولا دار ولا اهل ولا عمل ولا مال

وانما يعرف كل السجانين والمسجونين والسجون . فيها نشأ وفيها ترعرع وفيها عاش وفيها قرر ان يقضي أيامه آكلا شاربا هادئاً مغتبطا . .

انتهت مدة سجنه في المرة الاخيرة . وعند خروجه من باب السجن رأى السجان حارس الباب ان اللبدة التى يلبسها على رأسه تترنح وتتحرك فمد يده اليها ونزعها عن رأسه واذا به يرى في داخلها قروانه من قراونات السجن وهي الاوعية النحاسية التى يوزع فيها الطعام على المسجونين

وكأنه استكثر ان يخرج من السجن فيسرق ليعود اليه فان ذلك يقتضي وقتاً طويلا قد يضطره لمبيت ليلة أو ليلتين في خارج السجن وكان الفصل شتاء والجو بارداً والنوم في الطرق بعيدا عن بطاطين السجن ليس بالامر السار ولذلك قرر ان يسرق من السجن نفسه حتى يضبط ساعة خروجه فيعود الى السجن في الحال

وفي اثناء التحقيق معه عن سرقة القراونة سأله المحقق اما كان أجدر به ان يرتدع عن السرقة ويعيش عيشا شريفا

وكأنه خجل من ذلك الكلام واراد ان يلتمس لسرقته عذرا فقال : « والله يابيه انا لا سرقت ولا نهبت . وكنت ناوي المره دي اتوب عن السرقه توبه نصوح . وانما جيت آخد القروانه دي معايا علشان كل ما اهم بالسرقة اشوفها قدامي وافتكر الاكل اللى كنت باكله في السجن وانه بس شوية عدس والا فول في القروانه الصغيرة دي فارجع عن السرقة! » . وخرج من السجن مرة ثانية فقصد في الحال ضريح احد الاولياء لزيارته وانتهز فرصة خلو الضريح من الزائرين فخلع عن قبر الولى عمامته وهي من قماش ذي ثمن ولفها تحت ثيابه ولكنه ضبط بها قبل خروجه من الضريح واعيد الى السجن . وكان جوابه في اثناء التحقيق ان قال كالعادة انه لم يسرق ولم ينهب . وانما جاءه ذلك الولى في المنام وقال له : « يانوفل . انني اعرف انك رجل فقير وانا في غير حاجة للعمامة الكبيرة الضخمة الموضوعة على ضريحي فخذها واتخذ منها ثوبا يقيك برد الشتاء ! »

ووقف في يوم محاكمته يحتج ويؤكد للقضاة انه لم يسرق العمامة وانما أخذها بأمر صاحبها وتصريحه . فاذا كانوا لايصدقونه فليأتوا بصاحب العمامة وهو يقرر لهم الحقيقة . اذ كيف يسجنونه لسرقة شيء اعطاه اياه صاحبه بملء الرضا !

سجن قره ميدان : وقد أخذت هذه الصورة صبيحة يوم العفو عن بعض المسجونين

تمثل هذه الصورة بعض الرجال والنسوة من أقارب المسجونين في انتظار خروجهم من السجن يوم الافراج عنهم

الزوجة القصصية

قضية شرعية تستمد حوادثها من قصص الغرام

فتى في ريق الشباب ومقتبل العمر على جانب من ملاحة التقاطيع ووسامة الوجه يتأنق في ملبسه « البلدي » تأنقاً كثيراً فلا يخرج الى عمله المتواضع الذي يتقاضى منه أجرته يوماً بيوم الا بعد ان يتعطر ويتزين ، ولا يخرج مرة الى نزهة او رياضة الا وتفوح من ثيابه الانيقة رائحة « العتر » والياسمين واضرابهما من الروائح التي يرى ابناء طبقته أنها خير ما يتعطر به الفتى الانيق !

ولم يكن امين يعول أباً ولا أماً ولا قريبة ولا قريباً بل كان على نحو ما يسمى نفسه « سبع دراعه » يعيش في هذه الحياة وحيداً لنفسه

وكان الفتى مقتصداً في نفقاته ولذا كانت اجرته من عمله تكفي طعامه وشرابه وتفيض على ثيابه وعطوره بما يرضى نزعة حب الظهور والتأنق في نفسه

وقطن امين في احدى العمارات. وهي عمارة فخمة تتكون من ثلاث طبقات بديعة الطراز جميلة البناء ، ولكن الفتى لم يكن يقطن في احدى هذه الطبقات ، فأجرة الواحدة تستغرق ضعف اجرته في الشهرية

وكان صاحب البيت رجلا شحيحاً . وبنى له المهندس الذي وضع تصميم الدار ثلاث غرف في سطح المنزل ، على ان تكون كل واحدة منها تابعة لاحدى طبقات الدار يستعملها الساكنون، مجاناً في اغراضهم المختلفة او يدعون خدمهم ينامون فيها ـ كما هي الحال في العمارات الحديثة العصرية

ولكن شح صاحب الدار جعله يضن على سكانه بواحدة من هذه الغرف اللهم الا واحدة اضر ساكنو الطابق الثاني ـ وهم افراد اسرة مات عائلها ـ على ان يتخذوا منها مخزناً لبعض أثاثهم الزائد عن سعة الطابق الذي يقطنونه

وبقيت الغرفتان الاخريان فعرضهما صاحب الدار ـ وهو شيخ طاعن في السن ـ للايجار وكانتا من نصيب امين ، فاستأجرهما بثمن ليس بالباهظ بالنسبة لهما ولكنه مرهق لميزانية مثله ولكنه كان راضياً عن ذلك لكى يقول لمن يسأله عن مسكنه : « انني قاطن في عمارة الشيخ حسن » !

اما الطابق الاول من البيت فقد سكن فيه الشيخ حسن راغماً لأن شحه كان يغريه بالسكنى باجرة تعادل ربع اجرة هذا الطابق ولكن حرصه على مراقبة « العمارة » جعله يرضى بذلك الطابق مسكناً غالياً

بقي الطابق الثالث وكانت تسكنه اسرة مكونة من زوج وزوجة وفتاتين

ومرضت الزوجة مرضاً عضالا ما لبث ان انتزعها من بين الزوج المحزون والفتاتين الوالهتين ، فبقي الرجل حريصاً على داره يرعى ابنتيه بعطفه وحراسته الى ان زفت الكبرى الى زوج وبقيت الصغرى وقد حصر ابوها حبه كله فيها وبذل اقصى الجهد في الترفيه عنها والعناية بها . وكانت الفتاة حسناء ناهدة الصدر جميلة الطلعة نالت من التعليم قسطاً مكنها من قراءة القصص وروايات الغرام في شيء من اللذة و . . الاستهواء

استهوت القصص او أحاديث الغرام « كريمة » الى حد انها كانت تتمثل الابطال والبطلات امامها فتبكي غرامهم المنكود وحظهم العاثر ، وكانت تتمنى على الله يوماً ان تكون محبوبة حباً من ذلك الطراز الذي طالما قرأت عنه وأعجبت به

كانت تتمنى ذلك حتى تضرب مثل الحبيبة الصادقة التي تواسي المحب الواله وتضمد جراح قلبه ببلسم العطف و . . . الحب . !

وقويت شاعرية كريمة منذ أن عمدت إلى التسلية والترويح عن النفس المفعمة بمقدمات الغرام ، فقد كانت تسليتها الغناء والموسيقي

كانت كريمة تقرأ القصص ووقائع المحبين فتتأثر للغرام الضائع والهوى المنبوذ ، وكانت تغني الأدوار و « الطقاطيق » وليس فيها الا الشكوى وترجيع الانين واسترحام المحبوب الهاجر القاسي الفؤاد ، وكان هذا كله يلهب عاطفة الفتاة ويضرم في احشائها حرقة . . . ولكن ماذا ؟ لا تدري هي بالضبط ما تتوق اليه نفسها الجياشة بهذه العواطف انما كانت تستغرق في القراءة وتسترسل في ترديد الاغاني التي تتضمن شكوى المحبين

وعلى درجات سلم العمارة كانت تتناثر هذه الاغاني الداوية والشكاوى الصارخة . وكانت ثمة اذن تستمع فيستهويها الصوت العذب الحنون . كان أمين يعود من عمله فيسمع كريمة تغني في حرقة القلب الملتاع فيتصل غناؤها بحبة قلبه ويود لو رأى ذلك الفم يصدح بالنغم البديع

وعشق أمين صاحبة الصوت قبل ان يرى لها وجها ، ولا عجب فالاذن تعشق قبل العين احياناً . ولم تعلم كريمة ـ المتحرقة على ان تكون بطلة قصة حب ـ بأنها محبوبة الا بعد حين . .

فتحت باب مسكنها مرة على غرة فرأت امينا واقفاً مشدوهاً وقد شخصت عيناه الى باب مسكنها لا تبغيان عنه حولا

وأفاق الفتى من ذهوله بعد قليل فعلت وجهه حمرة الخجل ومشى متعثراً يصعد الدرج إلى مسكنه

ولحظت الفتاة بعدئذ أن أميناً يطيل الوقوف لدى باب مسكنها، وانها اذا غنت تسمع الغناء ، واذا خرجت من البيت تتبعها عن كثب كالكلب الامين دون أن يجد من نفسه جرأة على أن يتقدم اليها بحديث

وتحقق حلم كريمة فها هي بطلة قصة غرام حار ملتهب ، وها هو المحب الواله الذي تمنت أن تكون محبوبة لمثله فتكفكف دموعه وتواسيه وتضمد جراح قلبه ببلسم العطف و . . الحب

ولكن.. ولكن أميناً كان عاملا أجيراً. وهي سليلة بيت رفيع العماد، فكيف ترضى بحب « ابن البلد » وهي الارستوقراطية المتعالية

وراجعت كريمة ما قرأته في القصص فتذكرت أن كثيراً من الابطال والبطلات كانوا يتجاهلون في الحب فوارق الجنس والدين والطبقات الاجتماعية ، ثم عادت تفكر في أنها لا تحب أميناً ولم يخفق قلبها بهواه بعد ، ولكن هذه النزعة تلاشت ازاء ما كانت ترجوه مذ قرأت قصص الهوى اذ كانت تتمنى أن تحب وأن تعطف هي على ذلك المحب

وتلقت كريمة اولى رسائل الهوى من أين كتبها ـ او نقلها ـ عن آخر طبعة من كتاب « مناجاة الحبيب ، في الخطابات والمكاتيب » فأعجبت بالرسالة لا لشيء إلا لانها حققت أمنيتها في أن ترى من يهيم بها ويسهر الليل ويناجى القمر من أجلها . . . كما كانت تقرأ في القصص

وكان لقاء ، ثم لقاء ، وشهدت غرف السطح المتواضعة طلعة الفتاة الكاعب الحسناء سليلة البيت النبيل

وبدأت علاقة كريمة بأمين في صورة من اشفاق « البطلة » المحبوبة على المحب المدله ، ثم مالبثت أن تقلصت صورة الشفقة وحلت مكانها صورة الحبيبة التي تحب من كل جارحة في قلبها وتتمنى أن يكون الحبيب كذلك

وتناجى الحبيبان في غرف السطح وتبادلا أفانين الهوى والهيام دون رقيب

ثم كان مالا بد أن يكون !

وخشي الفتى ان يفتضح الامر فانتقل الى مسكن آخر بعيد ثم مالبثت الفتاة أن ...
الى ذلك المسكن الحقير . ورضيت بان ...
الحصير ، مؤثرة هذا على بيت العز ...
الحرير

وآذنت « القصة » باسدال الـ...
مشهد عنيف

وضعت الفتاة مولوداً ذكراً ..

وخرج أمين يوما الى عمله وترقبـ...
عودة أبي وليدها ولكنه لم يعد

وطال الانتظار ساعات وأياماً فقامت ...
عنه الى ان عثرت عليه فأنشأت تحد...
ولده وعن تضحيتها وعن حبها وعن ...
اليوم مقيمة على عهده تؤثره على ...
كادت تبيض عيناه حزناً وأسى عليها ...
ولكن الفتى لم يستمع وتركها ومضى ...

وكانت محاولة بعد محاولة وأمين ...
الأمس المستهام وأجير اليوم الوضيع ...
يستمع الى مالكته السابقة وسيدته ...
يركع عند قدميها ولا يجرؤ قبل ان ...
يرفع بصره اليها ، فشتان بينه وبينها

وتبرمت الفتاة بهذا المسلك الحقير فـ...
تشكو امرها الى المحاكم فرفعت الدعوى ...
المحكمة الشرعية تطلب لنفسها ولوليدها ...
من الزوج والاب القاسي الفؤاد

ونظرت الدعوى فاقبل أمين يقول ...
لا يعرف كريمة قط ولا صلة بينه وبينها ...
تريد منه نفقة زيجة لم تقع ونجيء معه ...
لا تربطه به وشيجة

وأصرت الفتاة على انها كانت له زوجة ...
ما تحتمله هذه الكلمة من معنى وان ...
قد ولد على فراش هذه الزوجية التي ...
الظروف كافة

لم تكن في يد كريمة « قسيمة » ...
تقطع بها جهيزة كل خطيب ، ولذا ...
القضية الى اجل لعلها تستطيع خلاله ...
صدق زواجها وصحة نسب وليدها الى ...

ورأت الفتاة أن الحيلة في هذا ...
أجدى وأنفع فذهبت الى امين تقول له ...
يهمها أن تقضي لها المحكمة بنفقة ما ...
من أمها سوف يثبت قريباً وتتسلمه من ...
ولكن الذي تريده منه أن لا يحرم ولده ...
الانتساب اليه فهو لم يجن ذنباً وحرام ...
ينطلق بين الصغار بلا أب

ولم يؤثر هذا القول في نفس امين ...
ما أثر فيه قولها بأنها سوف ترضى منه ...
يعترف فيها ببنوة الغلام وتعطيه مقابلها ...
صحيحاً صريحاً تقول فيه انها قد تنازلت ...
عن النفقات الشرعية الخاصة بالطفل ...
طوال المدة القانونية التي تجب فيها لها ...
ورضي أمين بهذا الحل وتبادلا ...
الاعتراف

وكانت الجلسة وتقدمت الفتاة بالورقة ...
تثبت بها صحة بنوة وليدها الذي أنكره ...
وتقدم الفتى بالورقة الاخرى يقول ...
نفقة لكريمة ولا لولدها فقد تنازلت ...
كافة النفقات . .

وقلبت المحكمة الاعترافين فأخذت بـ...
الزوج وأثبتت الزيجة وصحة نسب ...
ورفضت تنازل الزوجة وقضت على امين ...

وانتهت القصة التي طالما تمنتها كريمة ...
قراءتها قصص الغرام ، تلك القصة التي ...
تدرك أن سوف تكون نتيجتها على هذا ...
العجيب !



احدث البدع

لا شك في ان امريكا نالت لقب البطولة في ابتكار البدع الغريبة ، ولكن ذلك لم يحل دون مزاحمة استراليا لها ببدعة جديدة شاعت فيها اخيراً ، وهي حمل الحقيبة التي تلبس عادة في أوقات التنزه وغيرها داخل الجاكتة او القميص من الخلف فيبدو الناس كما تراهم في هذه الصورة ؟ ولكن هل تنتشر هذه البدعة في العالم ، وهل يرى بقية سكان الكرة الارضية ان هذه البدعة الحديثة من الازياء التي يجب اتباعها ؟ !

صاحب السمو الفرعونى

اثناسيوس بقطر يحجب عنا لعنة الفراعنة

في العدد الاسبق من الدنيا المصورة ن بعض رسائل عجيبة يبعث بها كثير في مصر وفي أوربا إلى ادارات المتاحف يدعون انهم من نسل الفراعنة ، أو أنفسهم إلى فرعون معين ، ويطالبون دوا ميراثهم عن هذا الجد الفرعوني

مما لا بد منه أن نذكر في هـذا اثناسيوس بقطر ، فهو إذا لم يكن الوحيد الذي يقول بانه حفيد توت عنخ ووارثه الوحيد الذي يطالب الحكومة بأن تمنحه ميراثه من جده الفرعونى ، عليه لقب صاحب السمو الفرعونى ، ن اثناسيوس بقطر هو المطالب الوحيد هو على الاقل في رأس قائمة المصريين الذين يريدون اثبات نسبهم الى توت ون

تلقينا على أثر نشر المقال البالف كلة من اثناسيوس بقطر ننشرها

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

رأت بالعدد الماضي مقالة بعنوان يطالبون باستحقاقاتهم في مخلفات ، ذكرتم فيها طائفة من الناس بآثار جدي العظيم توت عنخ آمون ، ان روحه أو روح زوجتـه قد أجسادهم ، وغير ذلك من الادعاءات الرغم من انهم مولودون باوربا ولا ر ولا لابنائها بسبب

تكرمتم ووضعتم اسمي في رأس نتي في مستوى هؤلاء الدجالين ، وأنا أعتب عليكم لهذه الاهانة التي غير مقصودة

كان هؤلاء الفرنجة يبعثون في الشك في سلامة عقولهم فانا : اثناسيوس حفيد فرعون العظيم ، لم آت بنبأ رأي غريب

لم يكن أبناء مصر العليا الذين لم بدماء العرب الفاتحين — أعني ليسوا أبناء الفراعنة فلا أدري أبناء ون ؟ !

صدق من قال : « ليس لنبي كرامة وإذا سمحت الظروف وشاءت إرادة بداركم العامرة ، فعندئذ أظهر البردية لتروا بأعينكم أن براهيني الشك من بين يديها ولا من لكن إلى أن يحصل ذلك أرجو عن الفراعنة وآثارهم بلهجة الهزء مرة أخرى والا حلت عليكم لعنة لو تعلمون رهيبة مخيفة

الا اعتقادي بحسن نيتكم وتضرعي ، وأوزوريس ، وهاتور » من فوق اهرام ميدوم لحل بكم من المصائب ما لا يعلم مداها إلا الله

« أما من جهة صيامي وعدم قيامي بتنفيذه فيظهر أنكم لم تطلعوا على الصحف ، وخاصة جريدة البلاغ ، حيث وجه إلي بنو وطني من الاهانات ما لا يتحمله انسان له كرامة ودعوني ماجناً معتوهاً . فانا لا أعرض نفسي للموت جوعاً في أمة لا تحترم سلالة ملوكها القدماء وأبناء فراعنتها الذين سادوا العالم وأنشئوا امبراطورية عظيمة

« ولو كان أبناء الهند وجهوا إلى غاندي بعض هـذه الاهانات لكف عن صيامه ولتركهم في مصائبهم يتقلبون وفي حزازاتهم الحزبية والدينية يعمهون

« وربما اعتزم قريباً بمشيئة الآلهة السفر الى لندرا حيث اعرض قضيتي . فربما وجدت أبناء التاميز ابر بسلالة الفراعنة من أبناء مصر

« وسوف يرى المستهزئون عاقبة عملهم وان غداً لناظره قريب

« اثناسيوس بقطر »

« حفيد توت عنخ آمون »

الواسطى ١٤ بابه سنة ١٦٤٩

ونحن لا يسعنا إلا أن نعجب بنشاط حفيد توت عنخ آمون ومبادرته الى الرد على ما يقال عنه والدفاع عن قضيته كلما سنحت له فرصة ذلك الدفاع

ولكن الذي نعجب له حقاً والذي نريد أن نوجه اليه نظر اثناسيوس بقطر — بعد شكرنا له على صلاته وتضرعاته الى ايزيس ، وأزوريس ، وهاتور ، وهورس ، ووساطته لنا عند هذه الآلهة لتمنع عنا المصائب التي لا يعرف مداها إلا الآلهة أيضاً — نريد أن نوجه نظر اثناسيوس بقطر إلى أن ما سمعناه وسمعه الناس عنه حتى الآن لا يزيد على القول بأنه حفيد توت عنخ آمون ، وأنه وريثه الوحيد وهو قول في مقدور كل امرىء أن يقوله ويدعيه

فاذا كان لدى اثناسيوس بقطر أوراق بردي وبراهين ثابتة لا يأتيها الشك من بين يديها ولا من خلفها فلم لا يبرزها ويطلع الناس عليها ..؟!

وإذا كان يبغي الذهاب إلى لندن لعرض قضيته على أبناء التاميز فلم لا يعرضها بمستنداتها — إذا كانت لديه مستندات غير الاقوال — على أبناء وطنه فقد ينتصرون له إذا صح ما يقول ويدعي ..؟!

وكاتب هذه السطور مستعد لأن ينتقل على نفقته الخاصة إلى أي مكان يقيم فيه اثناسيوس بقطر ، ويتعهـد بأنه — إذا اقتنع أو رأى مستندات من التي يقول عنها اثناسيوس بقطر — يدافع عن قضية وريث فرعون العظيم على صفحات هذه المجلة

وإلا كان ما يقوله اثناسيوس هذر ومجون لا ظل لهما من الحقيقة

« يخونك العيش والنبيت يا خاين »

٢٠٠ جنيه ... سارقان ... رجل بوليس

مائتا جنيه !

ثروة طائلة تخفق لها القلوب اذا ذكرت في قرية صغيرة مثل قرية أولاد سيف التي ذاق أهلوها الامرين من الازمة والفاقة

فاذا حصل أحد القرويين على هذا المبلغ فانه يتخذ كل حذر وحيطة ليتقى شر المعتدين واللصوص

وكان ذلك شأن الشيخ جاد الله سمينه ، أحد أهالي هذه القرية ، فقد أخفى عن أهله وذويه ومعارفه نبأ وصول شيك له بمائتى جنيه على مكتب بريد الفاروقية ثم أنجز عمله وامتطى حماره والتف بشاله الكشمير وخرج من القرية في الساعة الخامسة مساء قاصدا الفاروقية التى لاتبعد عن أولاد سيف أكثر من ثلاث كيلو مترات

ووصل الى مكتب البريد وكان المكتب على وشك الاغلاق ، وحيا وكيل المكتب وهمس في اذنه ان له في ذمة المكتب مائتى جنيه وطلب صرفها

وراجع وكيل البوستة الاوراق والحوافظ ثم سأله كيف يريد المبلغ فاجابه بانه يريد عشرين ورقة من ذات المئذنة الاسلامية

وفتح وكيل المكتب خزانته وسلم الشيخ جاد الله عشرين ورقة من فئة عشرة الجنيهات، وتناولها الشيخ وأخرج من طوقه كيساً طويلا عريضا وفك الحبل الكتاني الطويل الملفوف حول الكيس ثم دس الاوراق المالية فيه وربطه في حبل متين علقه في عنقه

وكان وكيل المكتب في هذه الاثناء يتبادل مع خفير المكتب ابتسامات خفية لحظها الشيخ فلم يطمئن اليها ، ثم خرج من المكتب وامتطى حماره بعد ان التفت يمينا ويساراً . ولما لم ير أحد يراقبه سار يستحث الحمار الى القرية بعد ان لف جسده كله ووجهه بشاله الكشميري حتى لايعرفه أحد

وبعد ان اصبح بينه وبين القرية كيلومتر واحد ، وهو يسير في طريق صغير على أحد جانبيه مسقاة وعلى الجانب الآخر حقل مزروع بالاذرة ، برز له من بين شجيرات الاذرة شخصان ملثمان واشارا اليه بالوقوف فوقف وهو يتظاهر بالذل والمسكنة

ولم يقنع الاثنان بمظاهره الكاذبة بل امسكه احدهما وضغط على عنقه وهدده بالقتل اذا نبس ببنت شفة

وصمت الشيخ وأخذ الاثنان يفتشان الحمار ثم يفتشان الرجل وهو يرتجف ويقسم انه لايمتلك شروى نقير . ولكن لم يطل الامر حتى عثر أحد الرجلين على الكيس الكبير فاستوليا على مافيه من مال ولطمه أحدهما لطمة شديدة طرحه في المسقاة

ومضت دقائق والرجل يتخبط في مياه المسقاة القذرة وهو يصيح ويستنجد الى ان اغاثه بعض الاهالى واخرجوه وهو في حالة يرثى لها ، فأسرع الى مركز بلبيس وعرض أمره على حضرة حسنين افندي شرف الدين مأمور المركز منتحباً مولولا

وبدأ التحقيق وتقدم الشيخ جاد الله قائلا انه لا يتهم الا وكيل البريد وخفير المكتب فهما الشخصان الوحيدان اللذان يعلمان بأمر المائتى الجنيه وقد رآهما يتغامزان عندما صرفا له المبلغ فلا ريب في انهما اقتفيا أثره بعد خروجه وهاجماه ملثمين

ولم يجد البوليس بداً من القبض على الاثنين ولكن التهمة الباطلة انهارت اذ اثبت الوكيل انه لم يفارق المكتب بعد انصراف الرجل بساعات طويلة ، وقد حضر عنده اشخاص مكث معهم حتى ساعات متأخرة من المساء ، وانه كان يتبادل الابتسامات مع الخفير ضاحكين من حركات الشيخ جاد الله وهو يرتجف وينظر حوله حذراً مرتاباً عندما تسلم النقود

وافرج عن الاثنين وتابع البوليس بحثه ، وأصبح البحث عسيراً لان اللصين لم يتركا اثراً ينم عليهما . واتهم البوليس بعض المشبوهين والمراقبين وحقق امرهم دون جدوى . ومرت الايام ولم يكن هناك مناص من حفظ أوراق التحقيق لولا ان الشيخ جادالله كان يطوف دائما بدور البوليس والنيابة يطالب بماله ويسأل عما جد في التحقيق

* * *

كان حضرة حسنين افندي شرف الدين مأمور مركز بلبيس جالساً في مكتبه يراجع بعض أوراق الجنايات والحوادث المطلوب حفظها فمرت بين يديه أوراق هذه السرقة

وراجعها وبحثها وكأنه لم يرض ان تحفظ هذه الاوراق ويسدل عليها ستر النسيان فاستدعى بطرس افندي صليب كونستابل المباحث السرية

واظهر المأمور لرجل المباحث استياءه من افلات اللصوص في هذه القضية وطلب منه ان يأتيه بالسارقين في بحر يومين بأية وسيلة

وخرج بطرس افندي وهو يفكر ويدرس ظروف القضية وأحوالها

وبعد ساعات قليلة هبط قرية اولاد سيف رجل قروي غريب عن البلاد وقضى في القرية بضع ساعات عاد بعدها الى بلبيس ودخل مركز البوليس وتقدم من المأمور يحييه التحية العسكرية وطلب منه ان يقبض على محمد السيد ومحمد عبد الهادي وكان هذا القروي هو رجل المباحث

وأما ارتيابه في الرجلين فلانه لاحظ عليهما

حسنين أفندي شرف الدين مأمور مر...
في مكتبه

جاد الله سمينه



أبو عبد الهادي المتهم

فاطمة أخت محمد السيد المتهم



بلدة أولاد سيف

بطرس افندي صليب
كونستابل الباحث

عسر وغنى بعد فقر واتحاداً كأن
خفيا
بالرجلين مقبوضا عليهما ولكنهما
عة بتاتاً . ولم يكن هناك اي دليل
سوى ريبة كونستابل الباحث وهي
كفى للادانة
مع الكونستابل بالمأمور ووكيل
خبراه بانه ما من دليل قط على
لا يثبت التهمة عليهما غير اعترافهما
الكونستابل : « سوف احملهما على
القريب » !

* * *

حجرة السجن الاحتياطي مواجهة
مور وشاهد المتهمان اجتماع المأمور
يابة ثم استدعاء الكونستابل فعلما
خاص بهما
الكونستابل
ن الحجرة
شيط غضباً
ساخطاً على
وليس قائلا
هذه الخدمة
عمل في أي

ـ على
الرجلين .
ليس ورجال
ويعلن تمرده
خرج ثائراً
ح المتهمان لذلك اذ وجدا شخصاً من
وليس ثائراً مثلهما على رجال البوليس
ساعة خلا المركز من المأمور ووكيل
د الكونستابل فلما مر أمام حجرة
اه الرجلان وسألاه عما حصل .
وهو ساخط متذمر ان كرامته اهينت
ن الانتقام من رؤسائه بأجمعهم
جأة وقال لهما : «اما زلتما هنا ؟ ألم
كما ؟ »
بأنهما مظلومان ولا يعرفان مصيرهما
: « انتما ابلهان ولولا ذلك لما قبض
سمعت انكما تركتما اثراً دل عليكما
بكما ان تقتلا الرجل بعد

الرجلان الصمت التام وعاد
ل يتحدث في شؤون اخرى عامة ثم
يدان شيئاً فطلبا سجائر للتدخين
لما : « وما قولكما في من يخرج
نقضي سهرة لطيفة ونعود من دون
احد ؟ »
الرجلان بذلك وفي الساعة التاسعة
طرس افندي متخفيا وفتح السجن
ج مع الرجلين وذهبوا الى احدى
ضوا الليل يشربون ويدخنون
الخمر بالرءوس فقال لهما بطرس
لو اعطيتماني عشرة جنيهات فاني
كما غداً بأن اقبض على رجلين
همهما بهذه السرقة »
استعدادهما لدفع المبلغ فقال لهما :
ن اين لكما هذا المبلغ وقد سرقتما
كلها ؟ »
صاح احدهما : « لقد خدعنا في هذه
اقسم لك اننا لم نأخذ من هذا المبلغ

الكبير الا جزءاً بسيطاً »

وكانت الخمر قد اطلقت الالسنة من عقالها فراحا يرويان له تفصيل السرقة

علم محمد ابوهاشم بوصول نقود الى الشيخ جاد الله فراقبه مراقبة شديدة ـ ومحمد ابوهاشم هذا شرير من اشرار اولاد سيف ـ ثم لحظ أنه ذاهب الى مكتب البريد فأيقن انه ذاهب للحصول على المبلغ واخبر الاثنين بذلك واشار عليهما بالتربص في الطريق وفعلا كمنا له وهاجماه وسلباه المائتي الجنيه

واقتسما المبلغ فاخذ كل منهما مائة جنيه ولم تمر ساعات قليلة حتى حضر لهما احد أشرار الدهاشنة ويدعى محمد حسين الجزار، وقال لهما انه كان سيهاجم الشيخ جاد الله للاستيلاء على المبلغ وكان متربصاً له على بعد عشرين متراً تقريباً ،وما كان يعلم ان هناك كميناً آخر وما داما قد حصلا على المبلغ فهو يطالبهما بنصيبه والا فضح أمرهما

ودفعا له ثلاثين جنيهاً ولم يكد ينصرف حتى حضر محمد أبو هاشم الذى اخبرهما «بالشغلة» وطلب نصيبه فدفعا له أربعين جنيهاً

ولم تمر هنيهة حتى حضر الشيخ نصر شيخ قرية العرايشية يخبرهما بانه يعلم انهما سارقا الشيخ جاد الله ويطلب نصيبه فدفعا له عشرة جنيهات

وهنا صمم بطرس افندى بان يعطى هو الآخر نصيبه في هذا المبلغ حتى يسعى في الافراج عنهما فوعداه بذلك

وفي صباح اليوم التالي دخل السجن بطرس افندي وأخبرهما انه في أشد الحاجة لقدر من المال فقال له عبد الهادى : «مازال عندي بعض النقود فاذا خرجت معك الآن اعطيتك ما تطلب »

وفعلا دبر بطرس افندي أمره فأخرج عبد الهادى من السجن سراً وامتطى الاثنان سيارة الى قرية أولاد سيف

وقابل عبد الهادي أباه وأخذ منه اربعة جنيهات أعطاها للكونستابل بعد ان أقسم الاب انه وزع معظم المال المسروق وبعد ان وعده بان يعطيه عشرة جنيهات في الغد

ثم أعطى الاب الكونستابل مطواة من فضة وساعة من ذهب قائلا : «خد دول كان بتوع الشيخ جاد الله علشان احنا مانعرفش نوزعهم »

وشكره الكونستابل ورجاه ان لا يذكر لأحد قط هذه المساومات وعاد مع المتهم الى المركز فاودعه السجن كما كان دون ان يشعر أحد

ثم دخل الكونستابل مكتب المأمور وروى له كل ما حدث بتمامه وسلمه الجنيهات الاربعة والمطواة والساعة فضمت لاوراق القضية ودعي الشيخ جاد الله فعرضت عليه الساعة والمطواة فعرفهما

(البقية على صفحة ١٩)

الحيوانات الضا

في حديقة الحيوانات

اضحك تضحك لك الدنيا . . وابك فلا يبكي معك احد

ابتسامة السيد قشطه اعرض ابتسامة في العالم !

من الناس من لايفتأ يضحك ويمرح وينظر الى الامور متفائلا مستبشراً ويعتبر الكوارث أموراً تافهة لاتستحق الاهتمام، ويعتبر السفاسف المفرحة نعما كبرى يجب أن يمتلىء بها فرحاً واغتباطاً

ومنهم من لا يفتأ ساخطاً حزيناً متذمرا يجسم الامور ويندب حظه ويصف الدنيا بانها دار شقاء لا أثر فيها للراحة والسعادة

ولو أنك طفت بحديقة الحيوانات وتأملت في شؤون نزلائها لوجدتهم لا يختلفون كثيراً عن بني الانسان

وانما نتحدث اليوم عن الحيوانات الضاحكة التي يخيل الينا انها لا تنظر الى الاسر نظرة سوداء وانما تعتبر أنفسها نازلة في فندق فخم يؤتى لها بالطعام والشراب في مواعيده ، ويؤتى لها بأشكال مختلفة من البشر تمر أمام اقفاصها طول النهار لتتسلى تلك الحيوانات بمشاهداتها فلا تشعر بالسآمة والوحدة .

ثم انها لا تبعد عن أهلها وذويها بل تقيم أزواجاً وجماعات في لهو ومرح ولذلك فلا عجب اذا كانت ضاحكة مستبشرة

واكثر الحيوانات ضحكا هي القرود . فهي دائماً مغتبطة سعيدة بنفسها وبذويها وبزائريها وكأنها تشعر أنها أهم نزلاء الحديقة شأناً وأحبهم للزائرين . ويزيدها من ذلك الشعور أنها ترى الحيوانات الاخرى محرومة من طعام يقدم لها من الخارج ولا يصرح لأي كائن بان يقدم لها شيئاً من عنده ، بينما هي الوحيدة التي لا يخلو الحشد الجامع حولها من أشخاص يقذفون اليها الفول والنقل وفتات الطعام

وترى القرد الصغير يمرح ويركض فيثير غضب القرد الكبير الذي لا تسره هذه الضوضاء الصبيانية والذي يهجم على الصغير وينهال عليها ضربا وعضاً

ولكن الصغير لا يعرف معنى البكاء والامتعاض بل تراه يتخلص من الضربات ويهرع الى طرف القفص ينظر إلى زائريه مقهقها ضاحكا مبديا أخف الحركات كأنه يؤكد لهم أنه لا يحزن ولا يعبأ بشيء

والشمبانزي يضحك كثيراً وأكثر ضحكه على حساب المتفرجين . فانه ينظر اليهم طويلا حتى يخيل اليك انه سئم حملقتهم اليه وتحديقهم الى وجهه ولا يلبث أن يقذف عليهم بصقة عظيمة فتشتت جموعهم . ثم يضحك ويقهقه ويصفق بيديه ويقفز على رجليه مرحاً مسروراً

والتماسيح تضحك . . ولكنه ضحك لا يختلف كثيراً عن دموعها الكاذبة التى يضرب بها المثل

فانك تراها احيانا منبطحة على ساحل الماء كأنها كتلة من الحجر وقد رفعت رءوسها قليلا ورفعت فكوكها العليا ، فيخيل اليك انها باسمة بسمة الارتياح والغبطة ، ولكنها ليست بالبسمة الصادقة بل ينطبق عليها قول الشاعر العربي :

اذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم

ولا شك في أن أكبر ابتسامة في حديقة الحيوانات هي ابتسامة السيد قشطه فرس البحر وهي اعرض ابتسامة في العالم لا يزاحمه فيها مزاحم . وعندما يخرج من الماء ويفرج شفتيه الغليظتين عن انيابه وحلقومه فانك تدهش امام هذه المغارة العجيبة ولعله يدهش لذلك ولا يدري سر عدم ارتياحك لابتسامته

وهي يبتسم عن سرور فان الله يهبه نسلا عريضاً ، فقد رزق أربعة اولاد وفي الشهر الماضي وضعت انثاه مولوداً جديداً . اول مرة في تاريخ حدائق الحيوانات ف يحدث فيها ان تلد انثى فرس البحر في ال مراراً

وقد وضعت وليدها في الماء دون أن احد وما كان أحد يدرى قبل ذلك بانه وشك الوضع فان ضخامة بطنها لا ولا تنقص اذا حملت أو وضعت

وانما أصبحت في ذات صباح واذا بها برأسها من الماء إلى جنبها رأس صغير أسو

وهي ترضع وليدها تحت الماء. كما و تحت الماء ولا تصرح له بالصعود إلى ال يكاد يطل برأسه من فوق صفحة الماء تغوص إلى الماء وتجذبه معها كأنها تخشى الخروج الى الدنيا الصاخبة الضاحة قبل ينضج ويستوى عوده

وأكثر الحيوانات تتقلص شفاهها وانما عن حركة عصبية شبيهة بالضحك

فهناك الضبع الذي يدعونه بالضبع الضاحك وما هو بالضاحك وانما المكشر عن انيابه هو بالمقهقه وانما المزمجر بما يشبه القهقهة

ولكنك اذا نظرت اليه وهو في يروح ويغدو متذمراً متململا عندما غذاؤه ساخطاً غاضباً - كأنه أحد الفندق - من ارباب المزاج العصبي بالشكوى عندما يتأخر الخدم عن خدمته اذا نظرت اليه في تلك الساعة ثم ر يكشر عن انيابه ويزمجر لم يخطر ببالك غاضب ساخط وانما يخيل اليك من شدقيه ولعلعة زمجرته انه يقهقه ضاحكا و في قهقهته الطويلة

ومتى جاءه الطعام كف عن الضحك وا وانحنى على اللحم يلتهمه وعلى العظم مكبا عليه بقوائمه الاربع وهو الحيوان الو

السيد قشطه يتسم لحارسه



الدب الابيض الحزين الذى يحول حنينه الى مواطنه القطبية دون رؤية ابتساماته وضحكه



بسمة « الابلانو » خفيفة لطيفة

ضحكة التمساح ولعلها لا تختلف كثيراً عن دموعه الكاذبة التي يضرب بها المثل

الضبع الضاحك مكبا على طعامه

...كل واقفاً بينما الحيوانات الاخرى ... الطعام

...ا الجمل فهو لايفتأ ضاحكا. تراه ... ما حوله متسليا وقد تدلت شفته ... شبه ابتسامة ساخرة فيخيل اليك انه ... راضيا بحالته

... يشعر بانه ممتاز عن سواه من ... بانه طليق في غير قفص وبانه محبوب ... والكبار الذين يهرعون نحوه ... فيطوف بهم بعض أرجاء الحديقة ... باسما وهو ينظر إلى زملائه في ... الحديدية فتزداد شفتيه الغليظتين ... عن ابتسامته الساخرة

... يشاركه في هذا الامتياز الا انثى ... التي يمتطيها من يشاء من زائري ... مقابل قروش معدودة، فتطوف به ... يقودها سائقها وتتبعها ابنتها ... التي لا تفتأ تلهو وتمرح حول امها ...

... أكثر الحيوانات في اقفاصها ضاحكة ... وكأنها لا تنظر الى الاسر أكثر من ... في فندق منعزل في قرية جبلية ... في ذلك الفندق بعيداً عن المشاكل والمشاغل والمسئوليات تخدمها بكل عناية رائق البال من كل مسئولية

ولكن هناك الحيوانات الحزينة التي لا تضحك ولا تبتسم، ولا تلهو ولا تلعب، بل يزيد بها الضنى والاسى، وتتبين في عيونها الحزن العميق

وأكثر ما يتجلى ذلك في الدب الابيض وهو شديد الحنين الى مواطنه القطبية

فقد جيء الى الحديقة ببعض الدببة البيضاء ولم تطل إقامتها حتى دب السقام اليها وظهرت عليها اعراض الانحطاط البدني. ترى في الشمس الدافئة والحر الشديد والجو الجاف عذابا لا يطاق، وهي التي اعتادت ثلوج القطب ومياهه الباردة تغوص فيها ليلا ونهاراً وتسير بين جبال الثلج والجليد وتتخذ منها موطنها ومسكنها

وقد اضربت حينا عن تناول الطعام ثم عادت اليه مرغمة ولكنها لم تعد تتناول الا النزر اليسير

وتراها تقضي نهارها مطروحة في قفصها أو دائرة في انحائه تلهث من شدة الحر وتتململ سأمة وضجراً وقد اشتدت بها لوعة الحنين الى موطنها فتنقل اليك صورة مؤلمة عن وحشة الغريب ووجده وسقمه من الشوق والحنين



القرد اكثر حيوانات الحديقة مرحاً وضحكا ولهوا

انطوان « مزين » باريس الفيلسوف

ينام في تابوت ويعرض موكب جنازته قبل أن يموت



الى اليمين :
انطوان مزين باريس الفيلسوف في زى غريب يفرم بارتدائه

أنطوان . . !

اسم لا تجهله باريسية من سيدات الطبقة العليا فهو أشهر حلاق لافي باريس وحدها بل في جميع انحاء فرنسا وغير فرنسا من بلاد الاناقة والتجمل

وقد بلغ من براعة انطوان هذا في مهنته أن قال عنه أحد الكتاب الفرنسيين : « إن هذا الرجل ليبدل في وجوه النساء وشعرهن حتى ان خالقهن ليتأمل فيهن طويلا قبل أن يتعرف على أصلهن ! »

وقد ذاع صيت انطوان حتى بلغ أمريكا ووفدت عليه كثيرات من المثريات الامريكيات يقطعن المسافة بين نيويورك وباريس ليحظين بلمسات يد انطوان البارعة وهي تجمل الوجوه وتصفف الشعر على اوضاع ابتكرها هذا الفنان فاصبحت « المودة » الذائعة بين النساء

على أن براعة انطوان ليست وحدها السبب في تحدث الناس عنه في فرنسا وغيرها — في الآونة الاخيرة — أحاديث مستفيضة ملأت أعمدة كثير من الصحف

ذلك أن انطوان رغم انه لايزال في ريعان قوته ولا تزيد سنه على الاربعين كثيراً ، فقد أعد نفسه لاستقبال الموت ، لا كما يفعل الابرار والخيرون اذ يخرجون من لذاذات الدنيا وعبثها ويتجهون بالتوبة الى خالقهم استعداداً للقاء وجهه ، بل انه يستعد للموت ويذكره دائما على نمط عجيب

أعد انطوان مقبرة فاخرة وضع تصميمها بنفسه وبمساعدة مهرة المهندسين كما أنه أعد لهذه المقبرة تماثيل فنية رائعة من تصميمه أيضا ومن اخراج حفار بولندي شهير

وأوصى انطوان أن يدفن في هذه المقبرة بعد أن تسير جنازته في شوارع باريس على نظام دقيق تولى وضعه بالتفصيل

من ذلك انه أوصى بأن لا يسير احد في جنازته بملابس العزاء السوداء ، بل يجب أن . تدي مشيعو جنازته أبهى ما لديهم من الحلل ، وان يحمل بساط الرحمة نخبة من فتيات جميلات اختارهن هو بنفسه وأعد لهن ثيابا فاخرة أنيقة يرتدينها يوم تشييع جنازته : على ان يسرن في موكب الجنازة ضاحكات باسمات في أقصى حدود المرح والابتهاج

والعجيب ان انطوان يجمع هاته الفتيات وسائر من عهد اليهن واليهم بأدوار خاصة في تشييع جنازته ، يجمع هؤلاء كل يوم ليراجع معهم كيفية تنفيذ وصيته وطريقة سيرهم في الجنازة وألوان السرور والمرح التى يجب أن تبدو عليهم . .

أما فلسفة هذا الرجل الذي يستعد للموت كل يوم ويعد « بروفات » تشييع جنازته كل يوم فتنحصر في انه يرى ان تخيل الموت يشحذ القريحة ويعين على الابداع والابتكار . .

وقد حادثه أحد الصحفيين في هذا الصدد فقال له :

« ان الموت ، كما تعلم ، هادم اللذات ومبيد الجماعات ، ولكنه في الوقت نفسه شاحذ العبقريات وباعث النهوض والتوثب فالخوف من الموت يوقظ في النفس رغبة خلق اشياء لا تبيد !

« الموت رهيب وكلنا نخشاه فنفر منه إذا تمثل لنا في شكل خطر مادى كالحريق والغرق ، مع أننا نعلم جيد العلم أن لامناص لاحدنا من اكتراع كأس الموت في النهاية ، سواء أبى أو رضي . والمتدينون منا يتهربون بأفكارهم من خطر الموت بأن يوهموا أنفسهم بأن القبر طريق الى حياة أخرى ، حياة أبدية باهرة

« ولكن الفنانين يرون أن خير طريقة للتغلب على خوف الموت هي ان يخلفوا وراءهم مايبقي لهم الذكر الخالد وما يجعل الناس يتحدثون عنهم ويحيون سيرتهم على مدى العصور . وبذلك يضمنون لانفسهم الخلود

« وأنا فنان ، لقد كنت مثالا حاذقاً ، ولكنني اليوم اصطنع تماثيل من الخزف أو الحجر بل أبدى فني في شعور النساء الجميلات

« وإذ كنت فناناً مبتكراً ، فواجب علي ان ابتكر جديداً من حين الى حين ، فقد رأيت ان لاشيء يشحذ عزيمتي ويقوى ملكة الابتكار في نفسي مثل تذكري الدائم بانى سائر إلى موت وزوال قريب

« لقد كان اديسون قليل الوثوق في ان ثمة بعد الموت عالما آخر ، ولكنه اذا تطلع بعينيه وهو على سرير الموت فرأى المصباح الكهربائي الذى خلقه وابتكره أيقن بأنه سيخلد ويبقى حيا في أذهان الناس جميعا ، ما أضاء ذلك المصباح وأشرق على العالمين

« ولست أقول إنى أبغى لنفسي مثل هذا الخلود أو ان في طوقي ابتكار شيء من ذلك الضرب ، انما اقول انى أجهد في دائرة نبوغى ليلا ونهاراً لعلي أوفق الى ما أحيي به ذكراي بعد موتي ، واستعين على هذا بتذكر الموت دوما ، وبأن أحف نفسي اينما سرت بما يشعرني بان الاجل قد دنا فيجب أن انجز عملا أخلد به بعد وفاة ذلك الاجل » .

ولا ينام أنطوان على سرير أو فراش كالذي ينام عليه سائر الناس انما أعد لنفسه تابوتا أنيقا يقضي فيه ساعات نومه ليكون الموت نذيراً له في اليقظة والنوم معا

وقد اوصى انطوان بانه اذا مات أسجي في هذا التابوت الأنيق ذي الغطاء البللوري وأن يحاط بآنية رشيقة تحوي زهر الزنبق العطر وأن يبقى مسجى في تابوته ووجهه صوب الغطاء البللورى أربعا وعشرين ساعة قبل أن يدفن كما اوصى بان تضاء غرفة التابوت بانوار باهرة متعددة الالوان طوال هذه الساعات

فاذا انقضت الاربع والعشرون ساعة على هذا النحو أقبلت الفتيات الثمان يرفلن في ثياب من آخر طراز بهيج فيحملن التابوت الى عربة النعش ثم يسرن خلفها يحملن بساط الرحمة عابثات ضاحكات راضيات

ويقول انطوان إن موكب جنازته ومقبرته سوف يكونان « آخر مبتكراته » وانه يزيد فيهما ويعدل في طريقة تنسيقهما يوما ليحيي بهما ذكراه

ومن الغريب ان انطوان الذي أشهر حلاق في باريس ، بل وفي العالم على أن يمتهن هذه الحرفة فقد ولد في أبوين فقيرين وتعاون اقاربه جميعا بعض المال وارسلوه الى باريس ليـ الحفر هناك . ونفدت نقود انطوان بعد يقو ذووه على اسعافه بنقود اخرى وطنه يبحث عن عمل يقتات منه

وتصادف أن كان جالسا في حانوت له من الحلاقين فعرض للصديق عمل انطوان بأن يلاحظ حانوته الى أن وغاب الصديق كثيراً وأقبلت من أسخى زبائن الحلاق وأظهرتا تجدا من يعنى بأمرهما ، فتقدم انطوان بأنه يصفف شعرهن على أمل أن في أثناء ذلك فيقوم بما تريدان

واذ كان انطوان لا يعرف شعر النساء ولا الرجال فقد اكتفى بـ شعر السيدتين على أنماط مما كان رءوس تماثيله

واعجبت السيدتان بطريقة تصفيف شعرهما وصاحتا تبديان اعجابهما وهم انطوان بأن يصرفهما على ولكن خصلات الشعر التى صففها من امكانها وبدت على وجهي السيدتين الحنق . ولم يجرؤ انطوان على القص والـ الى معجون صمغي استعان به على خصلات الشعر في الوضع الذي اعجبت واذعلم صديقه بما كان ايقن بان لا شعر السيدتين بما يدفعهما إلى بتحويل ممتلكاته على اسم زوج مطالبته والحجز عليه طلبا لتعويضا

ولكن بدلا من ان تشكو السيدتا أو صديقه الحلاق أقبلتا في اليوم لفيف من صديقاتهما ، وكلهن من وطلبن ان لا يصفف شعورهن الى وابتسم الحظ لانطوان منذ ذلك صديقه في حانوته واتسع نطاق عمل منقطع النظير . وتفنن انطوان في جديدة لتصفيف الشعر كانت مو والاعجاب

وسافر بعدئذ الي باريس فلقيت اقبالا « عظيما » وربح من تصفيف والتجميل أرباحا طائلة ثم . . بدأ الحلاقون يقلدونه باساليـ يتقاضاه نخشي ان تقضي عليه هـ واستعان بالموت وتذكر الحتف على الابتكار والتجديد فنجح في الى مكانته الرفيعة وربحه الطائل

ولا يزال انطوان يعد نفسه للمو والثروة في وقت واحد !

وكيل مصلحة عموم الاحصاء يقول بأن

الازمة تؤدى الى عقم ونقص عدد السكان

لا نحصى

... أفاجىء الاستاذ الدكتور ... وكيل مصلحة عموم الاحصاء، ... حينما ذهبت أحادثه في علاقة ... نقص المواليد في سائر أنحاء ... بحثاً شافيا في هذا الموضوع ... الخاصة بالبحث في الاحصاءات

... على حد قول العامة كمن ... حارة السقايين ». ذلك أنه ... بتفاصيل ما جئت أذيعه عليه ... شباب علمائنا وأفذاذ المشتغلين ... علماً وعملا

... عدد المواليد في أمريكا ... في سنة ١٩٣١ . والراجح ... في سنة ١٩٣٢ ، وهكذا ... والبلاد الاوروبية . لكن هذا ... ظهوراً وأشد وقعاً في المدن ... منه في المناطق الزراعية » ... وهل أثرت الازمة في تعداد ... بعد ؟ »

... يستغرب سؤالا لا لزوم له : ... ألم تطلع على الاحصاء السنوي ... أثبتنا فيه أرقاماً تدل دلالة ... عدد المواليد في المدن على الاخص ... ملموسا . وهذا الاحصاء قد ... لغاية سنة ١٩٢٩ ، ونحن ... شهرية ، بل وأسبوعية ، ... أنبأتك به

... أن أخاطب المثقفين والباحثين ... منبر دار الهلال — فأقول ان ... على فهم الحياة الاجتماعية ... ، ويمكن للباحث أن يستنتج ... على أم جانب من الخطورة. ... الاعتماد على الارقام وحدها في ... المشاكل المختلفة وتتبع سير الامور ... وعكساً، وانما أريدان لا يغفلها ... وأن يعرف لها اهميتها بالضبط »

... وهل هناك سوابق لهذا النقص ... الأزمة ؟ »

... السوابق لا تحصى ، فكلما نحن

... والزواج

... : « ان الاحصاء علم وطيد ... الاسرار وله قوانين ثابتة مثل ... تقريباً »

... عن بعض ذلك »

... اذا أخبرتك انهم وجدوا علاقة وثيقة تقريباً بين أثمان القمح وعدد الزيجات فاذا ارتفعت أثمانه زاد عدد الذين يقدمون على الزواج ، واذا نقصت أحجم الكثيرون عن الزواج ووجدوا ان هذا القانون ينطبق على الامم والشعوب منذ بدأ التاريخ الى اليوم

« ولعل ذلك يفسر لنا بعض الشيء سر اقبال الفلاحين على الزواج ، فأهل القرى مطالبهم قليلة وتكاليف الحياة عندهم بسيطة لا تقاس بباهظ النفقات التى يتكبدها أهل المدن مهما انحطت مراتبهم . فالفلاح في مصر لا يشترى الماء ولا الوقود ولا يدفع أجرة المسكن لان لكل منهم كوخاً حقيراً أو داراً صغيرة والملابس رخيصة وليس بهم كونها مهلهلة متسخة والفلاح ينتفع باولاده ويربح من عملهم

« فاذن لا مانع من اقبال الفلاح على الزواج اللهم إلا في المجاعات وسنوات القحط . ومصر بحمد الله بعيدة عن ذلك بعد السماء عن الارض وأثمان القمح متواضعة ، والفلاح يأكل الذرة في الغالب »

العطل والامتناع عن النسل

قلت : « قد عرفت السبب في عدم تأثير الازمة على عدد المواليد في الاقاليم ، فهل لي أن أطمع في معرفة السبب في نقص المواليد في مدننا وعواصمنا ؟ »

فقال : « أتذكر خبر ذلك الرجل الذي صحب عائلته وركبوا قارباً يخر بهم عباب النيل ، فلما كان في وسط اللجة قذف بنفسه في النهر ، لانه عجز عن الحصول على عمل وأنكره أصدقاؤه ومعارفه فلم يمدوا اليه يداً بمعونة ؟ »

قلت : « أجل »

قال : « هنا سر الموضوع . فان ما صنعه هذا التاعس يزهد الكثيرين في الزواج مخافة أن يرزقوا أولاداً يتضورون جوعاً اذا لم يجدوا عن عمل فلم يجدوه

« والواقع اننا نواجه أزمة في العاطلين ليست حادة متسعة المدى كما هي الحال في البلاد الصناعية ، لكنها أزمة على كل حال . وأدنى آثارها هو امتناع الشبان عن الزواج . بل ان الذين يحصلون على مرتب لا بأس به يفرون من الزواج لأسباب عديدة عالجها الكتاب على صفحات الجرائد وكثر حولها الأخذ والرد

« والنتيجة المنطقية للامتناع عن الزواج هو نقص المواليد . أليس كذلك ؟ »

قلت : « هو كذلك »

قال : « والعطل في المدن والعواصم عندنا لا في القرى ، وإن كنا سمعنا عن شيء كهذا . والواقع أن اجرة العمل في بلاد الريف انخفضت كثيراً ، لكن هذا لا يؤثر في رغبة سواد الفلاحين في الزواج ، إذ المهر غير مرتفع وبعضهم يتجاوز عنه ويعني خاطب ابنته منه »

قلت : « بلغني من صديق طبيب أن بعض السيدات في القاهرة وغيرها من المدن الكبرى يقلدن الاوروبيات في مسألة تحديد النسل »

فقال : « ذلك طبيعي ، لأن موجة تحديد النسل قوية والدعاية لها منتشرة بين الاوساط الراقية تهرب فيها المرأة من واجبات الامومة الثقيلة . وفي الاوساط المتوسطة تهرب الأم من نفقات التربية والتعليم ، فلا يخفى عليك ان تكاليف هذه الايام قاسية

« غير اننا لا نعلم بالضبط كم عدد العائلات التي تأخذ بنظرية تحديد النسل وتنفذها فعلا وهذا لا يمنع من الظن بأنها قد تكون عديدة

قلت : « فهل نقص المواليد يؤدي الى نقص عدد السكان ، وعلى ذلك لا يبعد ان تقف الزيادة المطردة في تعداد القطر المصري القادم في سنة ١٩٣٧ »

فقال : « حتى بفرض ان الازمة يتفاقم شرها لا قدر الله سنوات اخرى ، فان عدد السكان قد لا يتأثر ، لان العناية بالطفل عظيمة في مصر وستكون اعظم على توالي السنين . فما كنا نفقده من الاطفال بسوء العناية سنربحه بحسن الرعاية من جانب السلطات الصحية والاهالي جميعاً

« على ذلك لا اتوقع نقصا كبيراً في عدد السكان وقد تظل الزيادة مستمرة وهو الارجح اذ السواد الاعظم يعيش في القرى وبلاد الريف »

وكنا قد بلغنا الغاية من الحديث ، فشكرته وانصرفت

« غ »





خطاب مفتوح

الى جناب مدير شركة الامنيبوس العمومية المصرية

يا جناب المدير :

نكتب هذه الكلمة لتردد على سمعكم شكوى طالما ألح علينا قراؤنا بأن نضعها موضع العناية وأن نكون ترجمانا يعبر لكم عما يقاسونه كل يوم بسبب بعض الانظمة التى تجرى عليها سياراتكم وان اعتقادنا في تشبعكم بروح الرغبة الاكيدة في ازالة أسباب مايشكو منه الجمهور ، وخاصة ما كان يتعلق بالمصلحة العامة ، هو الذي حدانا الى توجيه هذا الخطاب المفتوح اليكم

يشكو القاطنون على امتداد شارع الملكة نازلي ابتداء من العباسية الى قرب باب الحديد من أنهم يقفون كل صباح حينا طويلا انتظاراً لركوب سياراتكم لذهابهم الى أعمالهم فلا يوفقون الى ذلك لان هذه السيارات تكون شديدة الازدحام بحيث لا تتسع لراكب ولا راكبة ، بل ان سائقى السيارات يمرون على المحطات دون توقف لثقتهم بأنها قد استوفت عدد الركاب المحدود – وهم على حق

ولقد وقفت بنفسى في شارع الملكة نازلي وفي محطة «غمرة» فلبثت أكثر من ثلث الساعة دون أن أستطيع ركوب سيارة رقم (١٠) أو (١٤)

وقد رأيت فتيات من العاملات وفتية ورجالا من الموظفين يتدافعون صوب هذه السيارة يبغون الركوب ، ليلحقوا بأعمالهم في الوقت المناسب ، فكان يعدوهم التوفيق ، وكانت المشادات بين عمال السيارة والركاب ، وهي مشادات يتمسك فيها كل بوجهة نظره – وهي معقولة الى حد ما – ولكن النتيجة تكون تأخير من تمكنوا من استخلاص محل للركوب . . . فلا «الكمساري» يشير على السائق بالمسير ، ولا الراكب الزائد عن العدد المقرر يرضى بأن يعود الى الوقوف على قارعة الطريق نصف ساعة أخرى لا يدري هل يتمكن خلالها من العثور على مكان خال في احدى سياراتكم المزدحمة أم لا !

ولا يخفى عليكم ما يتسبب عن هذه الحاله من اضرار تلحق بالركاب ، فان الكثيرين منهم يتأخرون عن الذهاب إلى محال أعمالهم في الوقت المحدد ، كما ان كثيرين من ركاب سياراتكم يتأذون من فرط الازدحام فيها

واستطيع ان اذكر لكم انني لم أركب سيارة من سياراتكم على خط رقم (١٠) أو (١٤) في الصباح دون ان تداس قدمي مراراً او «ينخفس طربوشى»

ولا شك ان هذا الازدحام دليل على اقبال الجمهور على ركوب سياراتكم لانها وسيلة المواصلات الوحيدة على امتداد هذا الشارع الطويل ، ولا شك ايضاً في أن الواجب المحتوم على أية شركة تجارية ان تكافيء الاقبال عليها ، بترغيب الجمهور في المواظبة على اقباله ، ولعل خير ما تكافئون به الجمهور ان تزيلوا أسباب شكواه العادلة

والذي نراه جديراً بالاتباع في هذا الصدد أن يزاد عدد السيارات في هذين الخطين – وغيرهما من الخطوط التى يقبل عليها الجمهور – ولو في ساعات الصباح التى يتجه الناس فيها الى أعمالهم والساعات التي ينصرفون فيها الى منازلهم

ولا نحسب هذا الاجراء يكلف الشركة كثيراً فان عدد الركاب الذين ينصرفون – في بعض الاحيان – إلى اتخاذ وسائل اخرى لركوبهم يكفل للشركة نفقاتها ، وان استرضاءها للجمهور والعمل على اراحته يضمن لها مواظبته على الاقبال عليها

ونعود فنكرر ثقتنا في رحابة صدركم وحسن استماعكم لهذه الشكوى راجين أن تحلوها المكان اللائق بها من العناية والتقدير

وتفضلوا ياجناب المدير بقبول الاحترام

المحرر

أم فقيرة

تطلب عملا تعول به أولادها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

تزوجت منذ حين بعيد ورزقت بنتين الاولى في السابعة عشرة والثانية في الرابعة عشرة ، وثلاثة أولاد الأول في الثامنة والثاني في الرابعة والثالث في الشهر السادس من عمره وقد كان أبوهم يقوم بالانفاق علينا جميعاً إلى أن دهمه مرض أقعده عن العمل فأصبحنا الآن بلا عائل ولا معين

فهل لكم ان تنشروا شكواى هذه على صفحات «برلمان الجمهور» لعل احداً من أهل المروءة يأخذ بيدي ويساعدني بايجاد عمل أقوم به لاعالة هؤلاء التعسين البائسين ، أو يتصدق علينا بشيء نقتات به والله لا يضيع أجر المحسنين

زكية احمد يونس – بولاق مصر

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى الاليمة راجين أن يتفضل من تهزه المروءة والاريحية فيعين هذه الأم المنكوبة على اعالة ابنائها التاعسين ، ولعل احدى الجمعيات الخيرية تتقدم بشيء من المعونة لهذه الاسرة

سيارات التاكسى

والتضييق عليها فى أسيوط

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

لقد بلينا نحن اصحاب السيارات «التاكسي» في العهد الاخير بشر البلايا والمحن فضيقت علينا أقلام المرور تضييقاً أحسسنا بشدته عند مايطلب منا ابراز الرخص الخاصة بنا أكثر من عشرين مرة في اليوم الواحد أضف الى ذلك غلاء ثمن البنزين الذي جاء ضغثاً على إبالة

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان صاحب السيارة منا مطالب بدفع رسوم تجديد الترخيص بتسيير سيارته في العام فاذا أدى هذه الرسوم مرة فلا ينال رخصة التجديد الا بعد حين طويل يتجاوز الشهر . وتتعطل أعماله

ومع ان المتبع في المديريات الاخرى انه إذا دفع صاحب السيارة الرسم المطلوب منه عن تجديد رخصة فانه يستطيع أن يسير سيارته دون انتظار الرخصة المجددة مكتفياً بابراز ايصال الرسوم عند اللزوم ، مع ان هذا هو المتبع في المديريات الاخرى ، فان رجال المرور في مديريتنا يضيقون علينا الخناق ولا يعاملوننا على هذا النمط ولو تأخر أمر التجديد شهوراً

ولا يخفى عليكم ان هذا التعنت يعطل أعمالنا وأرزاقنا . كما أن علينا أقساطاً يجب أن نؤديها فمن أين ندفعها ونحن عاطلون عن العمل ؟

نرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء رجال المرور بمديرية أسيوط ان يسووا بيننا وبين أصحاب السيارات في المديريات الاخرى بصدد أوامر التجديد حتى لا تتعطل أعمالنا وتتعرض سياراتنا للحجز والبيع نظير الاقساط المطلوبة منا

احمد عبد الرحمن النخيلي – أبو تيج

﴿ الدنيا ﴾ الذى نعرفه ، ويجرى عليه العرف في كثير من أنحاء مصر ، ان ايصالات تجديد الرخص لها قوة هذه الرخص إلى حين أن يؤشر على الرخص الاصلية بالتجديد

ولعل رجال المرور في مديرية أسيوط ينظرون الى هذه الطائفة من الناس نظرة رفق وان يزيلوا اسباب شكواهم إذا كانت لا تتعارض مع اللوائح الخاصة بالمرور في هذه المديرية

والد حزين

يطلب الى ولده العودة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

خرج ولدى المدعو عبد القادر عبد اللطيف من مدرسته ولم يعد الى منزلنا ولا إلى المدرسة منذ حين فكان ذلك سبباً في ان حزنت عليه أمه حزناً شديداً ، فارجو ان تنشروا صورته والكلمة الموجهة اليه لعله يعود الى رشده ويرجع الينا ، أو لعل أحداً يرشدنا الى مكانه :

«ولدنا عبد القادر عبد اللطيف

«علمت بتغيبك عن المدرسة وحضرت الى القاهرة للبحث عنك وازالة الاسباب التي تتألم منها واطلعت على خطابك . ولا يخفاك ما تعانيه والدتك بسبب غيابك وأملي فيك ألا تطيل عذابنا وان تحضر إلى المنزل أو تفيدني بالجهة التي أقابلك فيها وأنا اتعهد لك ب... كل وجه

ومنتظر ردك بفارغ الصبر

والد... عبد اللطيف ...

عبد القادر عبد اللطيف

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الك... لعل ذلك الابن يرعوي عن غيه ... ذويه رفقاً بوالدته المحزونة وأبيه ...

فى الاسماعيلية

تفضيل الغريب على الاصيل...

حضرة رئيس تحرير «الدنيا ال...

أنا شاب «ترزي افرنكي» أقيم ... الاسماعيلية ولي زملاء كثيرون من ... المهنة ، وأخلاقنا طيبة ولكننا عاطلون ... خمسة أشهر وسبب عطلتنا راجع الى ... المحال يفضلون علينا الغرباء ... ويستخدمونهم عندهم دون أن ينتموا ...

فما رأيكم في هذا التصرف

ز . ا . المغربي – الاسماعيلية

﴿ الدنيا ﴾ رأينا أن أصحاب ... الترزية في بلدكم لايراعون واجبهم ... الذين يقطنون معهم في بلدة واحدة ... أحرام – عند تساوي الكفاءات ... يؤثروكم على العمال الغرباء

كلمة ورد غطاها

عبد الحميد السبع – القاهرة

– لا

حسين محمد السحلي – المحلة

ممكن لو ساعدكم الحظ

عبد الحميد الجمل – العصيرات

نأسف لأننا لاننشر مثل ذلك ... أما حادثة «ميت خاقان» فاذا كنتم ... باننا لم ننشرها من قبل فابعثوا الينا ...

منير – كوم امبو

قد عقد الدور الثاني وانتهى ... أمامكم الا التقدم للدور الاول في العام ...

وارثة امريكية فى مملكة الاحلام

اصبحت المس ماكفرلند الامريكية اميرة على مملكة صغيرة قواتها الحربية عبارة عن تمثال جندي من الشمع وقواتها البوليسية عبارة عن ثلاثة جنود وملكها يدفع عن رعاياه الضرائب والمكوس

لمس ماكفرلنــد العرش الذي يوما وطافت بأنحاء المملكة التي زوجها ولم تستغرق هذه الطوفة م واحد

س ماكفرلند ابنة رجل غني من حصلت على مالم يحصل عليه غيرها يكا . فقد أفلحت في أن تتزوج صبح من أفراد أسرة مالكة ها من بعدها ملوكا

العادة في أمريكا أنه عندما تتزوج الوارثات أميراً فلن يكون إلا وها لم يرث عن أجداده الاقدمين جة وهم كبير

س ماكفرلند ابنة ملك البقر في ع مثل ذلك، وانما تزوجت أميراً معه أمام المذبح ، وهو الامير ليختنشتين احد امراء مملكة أقيما كما المنتظر ، بعد وفاة حاكمها من العمر ٧٨ سنة ولم يرزق أخيه – وهو ولى عهده – يموت قبله

هان فتى في ريعان شبابه ومملكته سكانها احد عشر الف شخص خمسة وستين ميلا مربعاً

سرة المالكة في ليختنشتين ثروة شاهقة في المملكة نفسها وفي النمسا، رة مفروشة باثاث ثمين مملوءة

مير الى هذا الزواج للحصول على الامريكية لاصلاح شؤون مملكته ، وانما تزوجها عن حب صادق مير ممن يخشون ضياع العرش رة رعاياهم حساباً . فقد حدث ك الحالى هددشعبه بان يستقيل بح جمهورية ، فبكى الشعب شعورهم ووقفوا يبتهلون للملك له القــوة الزائدة

أسلاف امراء ليختنشتين من فأخذوا يوسعون مملكتهم لا وانما بالشراء الشريف . ولم يكن خصوم بل أخذوا يشترون من جيرانهم الملوك والامراء المال لتجنيد الجنود وحشد

سنة كان رأس العائلة حائزاً بعد ذلك بسنين طويلة اشترى وتية فادوز بمبلغ ١٥٠٠٠٠ متلكاته

روب قائمة على قدم وساق في ختنشتين لم تشترك فيها بل كانت من جيرانها كلما احتاجوا للمال ١٧ أصدر امبراطور النمسا أمره ليختنشتين من درجة الكونتية ، ولكنه مازال تابعاً للنمسا فبعد ما هزمت روسيا النمسا شتين استقلاله بدون حرب أو قتال . ومع ذلك فقد ظل محتفظا بقصره في فينا ومصرحا لامبراطور النمسا بان يتولى عنه ادارة شؤونه الخارجية

وبعد الحرب العظمى عندما تمزقت أوصال النمسا ، أدركت ليختنشتين أن النمسا لم تعد تصلح لتولى شؤونها الخارجية فطلبت من سويسرا أن تقوم عنها بذلك

وكان أمير ليختنشتين السابق يدعى جوهان . وكان من أشهر أفراد هذه الاسرة ، فقد كان واسع الثروة ، وقد وهب للامة النمسوية مجموعة من الصور الفنية الثمينة ثمنها سبعة ملايين جنيه . ومازالت هذه الصور موجودة في متحف ليختنشتين في فينا

ومع انه فقــد كثيرا من أمواله في ايام الحرب العظمى ، فما زال محتفظا بقدر كبير من ثروته ، وكان مصابا بعاهة تمنعه من مقابلة الاشخاص الذين لابد له من مقابلتهم لاداء شئون الدولة ، ولذلك كان يقابلهم من وراء حجاب

وكانت حياته محفوفة بالاسرار . فقد كان يقيم الحفلات والولائم الكبيرة في قصره فى فينا وتحتوي هذه الحفلات على كل بذخ وترف ولكنه لم يكن يظهر فيها ابدا نظرا لعاهتــه الجسدية ولذلك لم يره أحد سوى سكرتيريه وخاصته . وكان يتحتم على رجال حاشيته أن لايذكروا لاي انسان سبب غيابه وعدم ظهوره

وكان يمتلك أراضي واسعة وممتلكات كثيرة في النمسا ومورافيا وتشيكوسلوفاكيا ويقيم حفلات الصيد الكبيرة في أراضيه لملوك أوربا ولكنه لم يكن يظهر في تلك الحفلات

وعلى الرغم من عزلته واعتكافه فقد كان يدير شؤون مملكته بمهارة زائدة وعرف كيف ينقذها من الكوارث التى حلت بالدول الاخرى في ايام الحرب وبعد الحرب

وطالت ايامه على الرغم من عاهته حتى ان عمره كان تسعا وثمانين سنة عند وفاته في سنة ١٩٢٩

وتدعى عاصــمة ليختنشتين فادوز وهي مدينة جميلة سكانها ١٤٠٥ ولما وضعت الحرب أوزارها وجلس مندوبو الدول ينظمون شؤون العالم ويخلعون الملوك عن عروشهم ويقتصون من البلدان اطرافها ويقدرون مصير الامم لم ينسوا ليختنشتين وقرروا ازالتها من الوجود

وكان أول ما ارادوه ان ينزلوا الامير جوهان عن عرشه ويهبوا شعبه نعمة الديمقراطية

وشبت في البلاد نار ثورة كبيرة وقام الشعب يحتج على هذه النعمة ويرفضها ويطلب الى الحلفاء ان لا يتدخلوا في شؤون غيرهم فانهم لايريدون الديموقراطية بل يريدون أن يبقوا دائما رعايا اميرهم

وقال لهم الحلفاء : « الا تريدون أن تكونوا امة عصرية ديموقراطية ؟ »

واجاب أهالى ليختنشتين بالاجماع : « كلا ان الديموقراطية معناها الضرائب الثقيلة والسياسة العميقة وقوانين الحظر وتجنيد الشعب . . وهي أشياء لم يتعبنا بها أميرنا قط . فلا نريدها أبداً »

ذلك ان أهالى ليختنشتين لا يدفعون الضرائب بل يدفعها الامير من جيبه الخاص بالنيابة عنهم . وليس في البلاد قوانين عسكرية ولا يوجد فيها جندي واحــد غير تمثال من الشمع في متحف فادوز . وليس فيها بحرية ، وقوات البوليس فيها عبارة عن ثلاثة جنود لايجدون ما يعملونه

ولا يوجد في المملكة كلها سجن سوى حجرة صغيرة مقفرة لايدخلها انسان . فان القتل والسرقة والسلب والنهب والاختلاس والتزوير وغيرها من الجرائم اشياء غير معروفة في تلك البلاد

وذلك لان الاهالى يعلمون ان من يرتكب جناية ما ينفى من البلدة التي لا يدفع فيها ضريبة ولا يحمل هما

وليس في ليختنشتين قضــاة ولا محاكم واميرها هو القاضي الوحيد وهو الهيئة التنفيذية الوحيدة وهو الهيئة التشريعية كلهــا

واذا حدث ان أحد الاهالى ارتكب عملا يستحق العقاب فان ليختنشتين تقترض من جارتها سويسرا أحد القضاة لمحاكمته ثم تستأجر منها حجرة في احد سجونها ليقيم فيها المسجون

ولا يوجــد في ليختنشتين مدارس عالية ولا جامعات ولكن الشعب كله متعلم لأنهم يرسلون اولادهم الى مدارس الدول المجاورة

وليس فيها ملاعب للكرة أو التنس أو الجولف وكل من يرغب في اللعب يرحــل إلى احدى الدول المجاورة ليلعب فيهــا

وقد حدث عندما انتشر الخبر بان أهالى ليختنشتين يرفضون نعمة الديموقراطية التي يعرضها الحلفاء عليهم ان روسيا حسبت الفرصة ملائمة لنشر دعايتهــا في تلك البلاد فارسلت المهيجين اليهــا ليعرضوا بدورهم على الشعب نعمة الشيوعية ولكن شعب ليختنشتين ضحك من أولئك المهيجين وقال لهم : « ماهي الشيوعية ان حكومتكم بدأت اصلاحاتها بسلب الاهالى كل مايملكونه وبانكار الديون ونهب ممتلكات الغير وبالرغم من كل ما جمعته من الاموال الطائلة بعد ذلك فما زال الشعب الروسى فقيرا جائعا . اما نحن فلا أحد يسلبنا شيئاً ومع ذلك فاننا أغنياء سعداء »

ثم قاموا على أولئك المهيجين فلم يخلصهم منهم الا رجال البوليس الثلاثة الذين أوصلوهم إلى خارج الحدود وتمنوا لهم سلامة الوصول إلى روسيا

وللبلاد طوابع بريد خاصة ذات الوان زاهية ونقوش جميلة . ولا يوجد فيهــا غير فندق واحد في العاصمة فادوز يقصده أهالى الممالك المجاورة ليشربوا فيه خمر البلاد المشهورة التى تدعى فادوزر وهي ذات لون أحمر فاتح ولها نكهة خاصة وطعم لذيذ



القلوب التى تلتقى فى السماء

اليابان تسجل رقماً قياسيا في انتحار شباب المحبين

تعاني اليابان في الآونة الحاضرة مشكلة اجتماعية عجيبة بسبب ازدياد عـدد المنتحرين والمنتحرات لاسباب غرامية ، فلا يكاد يمضي أسبوع دون أن يتسامع الناس بنبأ عشرات من حوادث الانتحار يقضي فيها شبان وفتيات على أنفسهم لخيبة الأمل في حب عاصف مشترك أو منبوذ !

ولقد حدث في يوم واحد ان قفز ستة من شبان وفتيات بلدة كيكو اليابانية في شلالات كيجو فقضى عليهم جميعاً

وهذا النوع من الانتحار بسبب الهوى يسمى في اليابان « شينجو » ولقـد تعددت حوادثه كما أسلفنا إلى حد أقلق اولى الأمر في اليابان وحدا بالصحف اليابانيـة الى تناول هذه المسألة بالبحث والتحقيق

صحيح ان الـ « شينجو » كان معروفاً في اليابان منذ مئات السنين ، ولـكنه نادر الوقوع ، أو على الأقل لم يكن متفشياً الى حد ينتحر فيـه ستة أشخاص في يوم واحد وفى مكان واحد !!

ويرجع سبب كثرة الانتحار الغرامى فى اليابان إلى عاملين : الاول ان شباب اليابان الذين يقلدون الغرب ويقتبسون من حضارته وتقاليده الشيء الكثير في سرعة بالغة، هؤلاء الشبان قد تشبعوا بالروح الروائيـة التي يقرأونها في القصص الغربية عن حوادث الحب والهوى ، كما انهم قد بدأوا يتعلمون دروس الغرام على الطريقة الغربية

ويرجع العامل الثاني إلى أن الشيوخ والكهول يناقضون هؤلاء الشباب ، فيرون وجوب بقاء القديم على قدمه في صدد الزواج أى يجب أن لايقوم الزواج على الحب والهوى ، بل يكون وفقاً لمشيئة الاهل دون تدخل أحد سواهم أو أخذ رأي الشاب او الفتاة في أمر زواجهما

ومما زاد مسألة الانتحار الغرامي خطورة في نظر ولاة الامور اليابانيين تلك الظاهرة التي بدت في الاشهر الاخـيرة ، اذ كثر عدد المنتحرين من بنات وشبان الطبقة الراقية وابناء الاسر ذات المنزلة الاجتماعية العالية

فقد حدث في أوائل هذا الصيف ان اكتشفت جثتان على شاطيء أويزو بالقرب من طوكيو . وكانت احداهما لفتاة تدعى ييكويوما وهي حسناء فاتنة وابنة رجل من أغني الملاك اليابانيين . أما الجثة الثانية فـكانت لفتى يدعى جوروشوشو ابن أحد نبلاء اليابان

ولم يمض على اكتشاف هاتين الجثتين بضعة أيام حتى سرى نبأ انتحار كيجيروكوندو من أكبر العازفين على البيانو في اليابان وفتاة من البنات المعروفات بالجيشة

وبعد هذا الحادث بقليل انتحر فتى يدعى شوماتـوى وفتاة تدعى شوش ماش . وهي ابنة أحد كبار أغنياء طوكيو ، رفض اهلوها أن تتزوج بفتى متوسط الحال فآثرت أن تنتحر مع ذلك الفتى

وتلا هذه الحوادث نبأ مروع اذ انتحر الـكونت كيواشي كاتسو ابن الـكونت كاشو كاتسو احـد بناة النهضة اليابانيـة الحديثة . انتحر هذا الفتى السرى مع فتاة تدعى ماسا منيرونو وكان مكان الانتحار بيت الـكونت النبيل

وقد وقعت هذه الحوادث البـارزة في اسبوع واحد والمقول ان عدد حوادث الانتحار الاخرى التي وقعت لاسباب غرامية وبين افراد اقل ظهوراً ومكانة من هؤلاء ، قد تجاوزت العد والحصر

بل ان الشائع في اليـابان الآن ان هذه الحوادث سوف تزيد في الاشهر المقبلة زيادة كبيرة بسبب كثرة تحدث الناس ونشر الجرائد عن الحوادث السـابقة

ذلك الى ان إحدى الشركات اليابانيـة الـكبرى التي تخرج الافلام السينمائية قد استغلت اهتمام الجمهور بهذه الحوادث وشدة تتبعـه لها فراحت تخرج رواية تدور حول حوادث الانتحار التي وقعت على شاطىء اويزو وسمت الرواية : « القلوب التى تلتقى في السماء »

ويدور محور هذه الرواية على حادث انتحار الفتاة ييكويوما والفتى جوروشوشو

وقد صادفت هذه الرواية نجاحا منقطع النظير . فانها لا تكاد تعرض في دار سينما حتى يقبل الناس على مشاهدتها اقبالا فائقا . ولمـا كان مقياس نجاح الرواية في اليابان راجعا الى كثرة البكاء ـ بكاء المتفرجين خلالها ـ فقد قال احد كتاب اليابان : « ان كثيرين ممن كانوا يبكون خلال هذه الرواية كانوا يضطرون الى مبارحة اماكنهم والخروج من القاعة ريثما يجففون مناديلهم من الدموع ثم يعودون . . للبكاء ! »

أما حادث جورو وييكو فيتلخص في أن الفتى والفتاة تقابلا في احـدى كنائس طوكيو وخرجا منها صديقين . ثم ما لبثت هذه الصداقة أن استعرت حتى غدت حباً وهياما تبادله الفتى والفتاة وانطلق جورو إلى أبيه ..افه خبر حبه وهيامه . وكان أبو رجلا أريبا ، فصارح ولده بأن لا مانع لديه من أن يتزوج بمن يحب

ولم يكن أهل الفتاة قد علموا بعد بما بين ابنتهم وجورو . فلما أن فوتحوا في شأن زواجهما أبوا عقد هذا الزواج لا لأن لهم أدنى اعتراض على أسرة شوشو ، بل لمجرد ان الزواج قد بني على اساس حب سابق

وبادر ابو الفتاة فبحث لها عن الزوج الذي رآه ملائما ، واقبل يرغمها على أن تعده بالتزوج بهذا الفتى الذي لم تحبه ولم تره من قبل

وذهب الفتى والفتاة خلال ذلك الى احدى المرسلات الامريكيات يوسطنها في أمرهما فبذلت المرأة جهداً كبيراً كانت نهايته الفشل

ولم ير الحبان طريقاً الى الخرو[ج من] المأزق الا بالانتحار . فارتدى كل منه[ما] وانتحرا غرقا عند شاطيء ايوزو

ومن افجع المصادفات التى و[قعت] هـذا الحادث انه فى نفس اليوم [الذي] فيه اشترى والد جورو قطعة ارض [على] أن يقيم عليها داراً بديعة لأبنه وزوجـ[ـته] فقد كان مصمما على ان يعقـد زو[اج] الحبيبين رغم اصرار ابى الفتاة على

وبعد ان افاق شوشو من [صدمة] في ولده أقام حفلة زواج على جثتى [الحبيبين] حتى يتيسر لهما اللقاء والزواج في [العالم الآخر]

هنا اقتبس مخرجو الرواية السالفة [الذكر] « القلوب التى تلتقي في السماء »

والحب في اليابان من

فليست نهايته على يد الكاهن

بما يبغي الحبان من حياة هانئة

ينتهي في أغلب الاحيان على يد «

ولقد أقيمت ليبكو وجورو هيا[كل]

في مكان انتحارهما كان المحبون [يحجون] يحجون اليها ينثرون عليها [الأزهار] والرياحين

لا يملك الناظر الى هاتين الصورتين الا ان يحكم بتقدم شبيبة اليـابان وأخذها بأسباب الحضـارة الغربيـة . ولـكن على الرغم من ذلك ما زال أمر زواج الشبـان في أيدي آبائهم فلا يملك الشاب أن يختـار شريكة حياته وفقاً لهوى القلب وطوعاً للحب

اجتماع روحي الحبيبين في العـالم الآخر ما داما لم يستطيعا لقاء في هـذا [العالم]

وبلغ من تأثر الفتية والفتيات [بهذه الحوادث] وبالشهرة التى نالها المنتحران ان الحبيبين الذين يوقنون باستحالة اجتماعهما في [الحياة] يذهبون الى اويزو حيث ينتحرون [في ذلك] المكان

هـذا ولا يزال ـ رغم تمد[ن اليابان] وأخذها بأسباب الحضارة الغربية [...] الاعلى السائد على الابناء والاقا[رب ...] الاسرة ، ولهذا الرأس قوة ادبية [...] لا حد لها على جميع افراد اسرته . و[...] على الثمانين يعيشون معاً في وقت و[احد]

ذلك إلى ان القانون يخول رأ[س الأسرة] وزعيمها الحق في القبض على [...] الذى يتزوج دون اذنه قبل بلوغ[ه] والعشرين

ولعل هذا الحق وما يلقاه [...] الخارجة على رأى زعيم الاسرة من [...] وامتهان في نظر مواطنيه هو السبب [...] في انتحار فتية فى ريعان الشباب وال[...]

كما ان رفع الكتاب وبعض [...] للمنتحرين الى مراتب البطولة كان [...] انتشار « شينجو » انتشاراً مريعاً [...] الحكومة اليابانية فى الوقت الحا[ضر ...] عظما

يخونك العيش . .

(بقية المنشور على صفحة ١١)

...ل بطرس افندي الى السجن وقال ... المتهم الآخر : « الآن وقد أخذت ... عبد الهادي فاني أريد منك انت ... آخر لكي تخرجا معاً »

... السيد على ذلك وقال له ان بقية ... روقة عند أخته فاطمة في القرية

... الاثنان الى القرية وطرق السيد ... ه أخته وأخبرها بالقصة وقدم لها ... سدى وطلب منها عشرة جنيهات

... وجه الفتاة وصاحت بأخيها : ... في داهيه يا محمد . ووقعوك بتوع ...

... راح يؤكد لها ان بطرس افندى ... سيفرج عنه وراحت الفتاة تبكي ... من الكونستابل ولكنه زجرها ... عت بالامر وأحضرت له الجنيهات ...

... الكونستابل الجنيهات العشرة الى ... وى له ماحدث . وطلب منه المأمور ... امر على ان يعترف المتهمان بالسرقة ... لا تضيع القضية هباء

... مقابلات بطرس افندي للمتهمين ... لهما باستمرار السجاير والنبيذ ... اقاصيصهما فيخبره محمد السيد بان ... فيها سبعمائة جنيه سيقوم بها بعد ... السجن ويعطى بطرس افندى ... جنيه

... مدة الحبس الاحتياطي وكان لابد ... همين الى الزقازيق لتجديد مدة ...

... صباح دخل بطرس افندى السجن ... بان اليوم آخر أيام حبسهما وسوف ... الى القاضي في الزقازيق لاصدار ...

وفرح المتهمان بذلك وأخذ يقبلانه ويؤكدان له انه سيكون شريكهما في سرقاتهما المقبلة . .

ثم خرج الثلاثة من السجن فمروا على احدى الحانات حيث شربوا فيها بعض اقداح النبيذ ثم ركبوا سيارة تاكسي الى الزقازيق

ومرت السيارة في طريقها بالمستشفى الاميرى بالزقازيق وما كادت تدنو من بابه حتى ظهر لديه حضرة الدكتور الديواني افندي طبيب أول المستشفى ومعه رجال الاسعاف يحملون رجلا مريضا مضمداً بالضمادات والشاش والاربطة وتفوح منه روائح الادوية وهو يئن ويتألم ويستغيث من الالم

واشار الدكتور الديوانى للسيارة بالوقوف فوقفت وتقدم يطلب من السائق أن يوصل هذا المريض الى مستشفى الزقازيق لانه في حالة خطرة ويلزم نقله حالا

ورفض السائق لان السيارة مخصوصة وليس لها الحق في قبول ركاب بها إلا اذا سمح راكبوها

وتقدم الدكتور من محمد السيد يرجوه ان يسمح بنقل المريض واكتساب ثوابه

وابتسم محمد السيد ابتسامة عريضة عند ما رأى الطبيب يرجوه ويطلب سماحه واذن بذلك لحمل رجال الاسعاف المريض ووضعوه في السيارة بجوار السائق

وقال الدكتور الديواني للسائق :

— ان هذا المريض مصاب بارتجاج فى المخ واقل حركة تقتله فيجب القيادة بهدوء وبطء . .

وسارت السيارة قاصدة الزقازيق وأخذ محمد السيد يسب المريض ويلعنه فقد كاد يخنقه بروائح الادوية الفائحة منه

وقهقه عبد الهادي وقال :

— أهو الشيخ جاد الله كان لافف وشه بشاله الكشمير تمام زي العيان ده ما هو ملفوف فى الرابط . . وكان شكله مضحك جداً واحنا مسكينه وعمالين نفتشه . وعارف يابطرس لو كان صرخ والا اتكلم كنت قصفت رقبته فى الحال . إنما المايتين جنيه ما يستاهلوش قتل واحد زي ده

وقال محمد السيد :

— وهم حتى مايتين جنيه . ده احنا دفعنا أكتر من نصهم لابو هاشم والحاج نصر . .

واستمر الحديث دائراً على هذا المنوال حتى دخلت السيارة الزقازيق ووصلت الى المستشفى . وكان المستشفى ينتظر وصول المريض ولدى بابه محفة لنقله

ووقفت السيارة امام باب المستشفى وتقدم اثنان من الممرضين فحملا المريض إلى الداخل وتابعت السيارة سيرها إلى المحكمة . وهناك اصدر القاضي امره بتجديد حبس المتهمين اربعة عشر يوماً أخرى

* * *

كان حضرة حسنين افندي شرف الدين يخلع ملابسه وضماداته وهو يكاد يختنق من رائحة الادوية التي اغرقه بها الدكتور الديوانى حتى يجيد تمثيل دور المريض . وما كاد يخرج من تنكره حتى قرع جرس التليفون وكان المتكلم الدكتور الديوانى يسأله عما تم فأجابه بانه حصل ما كان يريد الحصول عليه من سماع الاعترافات

وقابل وكيل النيابة الذي طلب ان يسمع بنفسه اعترافات المتهمين حتى تحال القضية حالا على قاضي الاحالة لاحالتها الى محكمة الجنايات

وذهب بطرس افندي الى السجن وكان المتهمان ساخطين لتجديد حبسهما ولكن بطرس افندي اخبرهما بانه جاءت اشارة تليفونية بالافراج عنهما ، ثم خرج بهما الى خلف المركز ووقف بهما هناك وقال انه يريد فى الحال عشرة جنيهات لشدة حاجته اليها وإلا يخبر المأمور بكل شيء

وراح الاثنان يقسمان له أنهما مغبونان في الصفقة ومع انهما هما الفاعلان الاصليان فلم يفوزا من مائتي الجنيه إلا بالنصيب الاصغر

وبينما هم فى هذا الحديث إذ فتحت خلفهم النافذة التي وقفوا بجوارها وظهر فيها مأمور المركز ووكيل النيابة وهما يبتسمان وقد سمعا باذنيهما اعترافات المتهمين

واخرج بطرس افندي الاصفاد الحديدية فوضعها فى ايدي المتهمين واعادهما الى السجن

وعرف المتهمان بان كل ما مر بهما كان رواية متقنة التمثيل لحملهما على الاعتراف فبكيا غيظاً وحنقاً

ونظر عبد الهادي الى بطرس افندى نظرة لوم عميقة وقال بصوت مر :

— يخونك العيش والنبيت يا خاين

ثم سارا الى السجن مرهقين بالتهمة التى لم تعد هناك فائدة من انكارها

يسرنا ما علمناه من ان المديرة المؤسسة « لمدرسة اللغات الحديثة » التي كان يتردد عليها الكثيرون من أبناء الطبقة الراقية من مصر منذ سنوات ، قد افتتحت من جديد معهداً خاصا لدراسة اللغة الفرنسية وما يتعلق بها من تجهيز للامتحانات وتحرير المقالات الادبية والتاريخية والفنية

ويمكننا أن نؤكد هنا أنه بالرغم من أهمية العلوم التي يجرى تدريسها في هذا المعهد ، فان أسعار التدريس فيه زهيدة جدا . ولهذا فانه يسرنا أن نجد المدموازل روبان تعود الى متابعة جهودها على ماعهدنا فيها من نشاط سابق

وللحصول على الاستعلامات اللازمة يمكن مخابرة مديرة المعهد بشارع كامل رقم ٧ (تجاه فندق شبرد) في الدور الاول الى اليسار . على أن تكون المخابرة بعد الظهر





قصر دورازو حيث يقيم جلالة الملك احمد زوغو ملك البانيا

البانيا : بلاد تملؤها مؤامرات السياسة والغرام ! !

نشبت في البانيا ، في الايام الاخيرة ، اضطرابات خطيرة إذ نشط المعارضون للملكها جلالة احمد زغو الاول وقاموا ببعض حركات التآمر يرجون من ورائها قلب هذه المملكة الفتية إلى النظام الجمهوري . وقد نشط احمد زوغو بدوره الى مقاومة هذه الحركة التي تهدد ملكه وتعقد الآن في تيرانا - العاصمة - محكمة خاصة لتقرير مصير الذين قبض عليهم في صدد هذه المؤامرة

وقد آثرنا أن ننشر على القراء بهذه المناسبة فصلا طريفاً عقدته احدى المجلات الكبرى عن مملكة البانيا وملكها الشاب ، هذه المملكة الملأى بمؤامرات السياسة والغرام ، وان كنا لا نرى ما تراه المجلة الكبرى من آراء . قالت المجلة :

لم يرتق احمد زوغو عرش البانيا الا بعد أن اجتازت هذه الدولة الكثير من المحن والكروب والحروب الداخلية . فلما زحف احمد زوغو عليها في سنة ١٩٢٤ قضى على منافسيه وخصومه السياسيين وأسس مملكة جلس على عرشها

والملك عاطى دائماً بجو من الدسائس حتى انه لا يتناول طعاماً من المطبخ الملكي بل تقوم شقيقته بنفسها على اعداد طعامه ولا يأكل إلا ما تطهيه بيديها

والظاهر أن هذا الجو المحوط بالدسائس كان سبباً في كثرة سفر الملك إلى خارج حدود بلاده ،وانتجاعه الراحة ووسائل التسلية في فينا وغيرها من المدن الاوربية الشهيرة بما فيها من أندية ليلية وأماكن اللهو والسرور ، وليريح نفسه من مشاق الملك والمتاعب الكثيرة التي تحيط به والتي يسببها له بعض رعاياه الذين اعتصموا بالجبال

ذلك أن تاريخ البانيا حافل بالحوادث التي يرتكبها لصوص الجبال والعصابات الخارجة على القانون ، ونتيجة جرائم هؤلاء العتاة تقع



جلالة الملك احمد زوغو الاول

بالطبع على كاهل الحكومة ، أمام الأجنبية على الأقل

فقد حدث منذ حين ليس بالبعيد رحلان من كبار الاغنياء يخترقان بعض الجبلية في البانيا في سيارتهما فوقع أمامها شجرة واضطرت السيارة إلى الوقوف

وفي هذه اللحظة انهال عليهما من كمين اللصوص فمات الامريكيان على وكان هذا الحادث سببا لمشاكل بين الفتية وأمريكا القوية

وقتل رجل ايطالي على هذا عهد قريب ، كما اعتقل اللصوص فتاة على الحدود الالبانية ولم تنج من أن أسكرت حارسها حتى ثمل وأمعنت

ولعل أغرب من هذا ما وقع للورد يدعى جرانفيل جوردون وهو رحالة الاكتشاف ومحب الرياضة والرحلات

خرج هذا اللورد في رحلة الى البانيا . ولكن لم يكد يمضي على بدء يومان حتى وجد القنصل الانجليزي في سكوتاري رقعة موضوعة على مكتبه بالجلوس اليه ذات صباح

وكانت الرقعة مكتوبة باللغة الالبانية وتتضمن مطالبة القنصل بأن يرسل آلاف جنيه إلى جهة معينة ، وإلا قتل الانجليزي اللورد جرانفيل جوردون

ولم يبادر القنصل الانجليزي إلى الطلب وظنه مداعبة ، فلما كان اليوم وجد على مكتبه رقعة مكتوبة الوطنية ومعها خنجر الباني طويل طرفه أذن آدمية

وجاء في الرقعة انه اذا لم يدفع فدية اللورد الانجليزي - الذي أرسلت الخنجر - فسوف يتلقى القنصل في الثانية ثم سائر أعضاء اللورد النبيل

ولم يتوان القنصل الانجليزي في

وتسلم اللورد جرانفيل بأذن واحدة
الملك نفسه مهدد بالانتقام والاعتداء
ومه السياسين وأعدائه الخصوصيين .
الحالة التي ننقل عنها هذا المقال ، إن فتى
سيرج هولبين يترقب الفرصة السانحة
على الملك تصفية لحساب قديم يرجع
ما قبل تولي احمد زوغو العرش
ان سبب حقد سيرج على الملك هو
كانت تقيم في بلدة بسفح هضاب
زوغو قد احتل هذه البلدة برجال
أن يستقر نظام الحكم الحاضر في
كانت السلطة فيها للاقوى

روزا كالجارا احمد زوغو .
مظاهر جمال احمد وفتوته ، وما
رجاله من تقدير واحترام، أخذ بمجامع
واستهوى فؤادها وأنساها خطيبها
لبين

قصة هذا الغرام على أن الفتاة أبت
ون زوجة لأحمد . فلم ير بدًا من
ثم حملها معه الى الجبال

روزا بعدئذ فاشيع انها انما قتلت
انها انتحرت بعد نوبة اعراض
عاد سيرج هولبين من يوغوسلافيا
قريب فلما عرف بما كان اقسم علناً ـ
بين العامة ـ انه سوف ينتقم لغرامه
بته التي راحت شهيدة ، ثم اختفى
ركه رجال الشرطة

هولبين هذا ليس أول من أقسم
من الملك الشاب من دون أن ينجح
بين زعماء القبائل الالبانية رجل
سوري. وكان من أشد خصوم احمد
سيه خلال العشر السنوات الاخيرة
الرجلين يتمنى لو تتاح له فرصة
على ذلك العدو العنيد

العداوة منذ ان اقتحم رجال
احدى قرى تسوري في أثناء غيبة
القارات ، إذ رد تسوري على
بأن انتهز هو الآخر غيبة قبيلة
غاراتها وسار مع امرأة الى ان
زوغو

متفق عليه بين رجال الجبال أنه اذا
الاعداء مع امرأة أو أطفال أو
اليه يد بأذى. ولذا لم تمتد يد
بلغ كوخًا لاحد أقارب زوغو
إلا قتل سره بخنجره طعنة قاتلة وعلق
يحمل اسمه

احمد زوغو أنه لابد منتقم من
اليوم كلفه الأمر، فأنشأ تعقب آثاره
لكن تسوري كان يفلت منه دوماً.
كان أحمد زوغو قد بدأ يتسلق
السياسية في البانيا . وكان طبيعيا
يدفع تسوري في صفوف خصوم زوغو
أرسلت المصادفات أن تزيد في عداوة
سوقهما الى حب فتاة واحدة
الى زوغو ورغبت في الزواج
دينهاى حين أن تسوري كان
لكن أباها كان يؤثر تسوري لـ

زوغو لأن الاول كان من أعداء نظام الحكم السائد في البانيا حينذاك في حين أن كان زوغو من ممثلي الحكومة القومية

وكان تسوري أقرب الى تنفيذ غايات يوسف أبي الفتاة المحبوبة ، لأن يوسف كان من العاملين لحساب يوغوسلافيا الطامعة في البانيا !

وتقدم زوغو الى يوسف يطلب يد ابنته فرفض

وعول زوغو على أن يحمل الفتاة من تيرانا الى مكان آخر ويتزوجها ، ولكنه لم يستطع تنفيذ هذه العزيمة اذ سقطت حكومة البانيا وقلبها الثائرون ومنهم يوسف وتسوري

وحوكم زوغو بتهمة الخيانة العظمى وقضى عليه في أول الامر بالاعدام ثم خفف الحكم واستبدل بالنفي على أن يبرح البانيا في مدى ٢٤ ساعة

وسافر زوغو الى يوغوسلافيا الى أن كانت سنة ١٩٢٦ حين عاد زوغو الى البانيا على رأس جيش قوي أدب به العصاة والمتآمرين واستتب له الامر

واذ علم بأن الفتاة المحبوبة قد انتحرت بسبب مضايقة تسوري لها بث العيون والارصاد في كل مكان بحثا عن عدوه القديم

ويقول الرواة : بعد ان قبض رجال الملك على تسوري أبى أحمد زوغو ان يأمر بقتله بل فضل أن ينازله وجها لوجه في مبارزة شريفة قيل انها كانت أروع مبارزة شهدها الذين حضروها وكان من بينهم ثلاثة أجانب : فرنسي وأمريكي وانجليزي

ووصف الامريكي هذه المبارزة الرهيبة فقال :

« ان المتبارزين كانا من أرشق ضاربي السيوف وأشدهم مهارة ودربة، لبثا يتحاوران ويتجالدان الى ان تتابعت أنفاسهما كداً وعناء

«وزلت قدم تسوري مرة فلم ينتهز زوغو الفرصة السانحة للقضاء على خصمه بل تراجع الى الوراء الى أن تمالك تسوري نفسه وعاد منتصبا واستمر بينهما القتال

« وهجم زوغو هجمة عنيفة على خصمه يبغي اصابة صدره ولكنه لم يوفق وانكشف صدره هو لتسوري فانتهز الفرصة ليقضي على خصمه العنيد ، فصوب طعنة رهيبة الى قلب زوغو

«ولكن زوغو مد يده اليسرى بسرعة فأمسك السيف المصوب إلى قلبه وأبعده عن صدره وهوى بسيفه على قلب خصمه فارداه

«وكان موقفاً رهيباً ومجازفة هائلة جرحت فيها يسرى زوغو جرحاً بليغاً بلغ العظام ولكنه كان يبسم ويضحك خلال تضميد الطبيب جرحه الخطير

«وهكذا لم يستعن أحمد زوغو على خصمه القديم بمركزه السياسي ونفوذه المطلق كملك على البانيا بل نازله في مبارزة شريفة شهد هؤلاء الاجانب بنزاهتها ، وقضى عليه بسيفه ليشفي غلا لازمه عشر سنوات »

قصص الحياة

محبوب !

كان الرجل عاملا يقيم في أحد الاحياء المتواضعة ولكنه على شيء من تناسق التقاطيع قوى البنية غليظ الجسد شديد المراس ، كثير الاعتداد بنفسه وقوته . .

وكان حمدان هذا يقطن في غرفة بالدور الارضي من أحد المنازل الحقيرة التى يسكنها أمثاله من العمال ، وكانت تسكن في البيت المقابل له وفي الدور الارضي ايضا امرأة هي زوجة عامل آخر يشتغل في « الترحيلة » غاب منذ أكثر من شهر ولا تعرف الزوجة متى يعود

وكانت تسكن في البيت الذى يقطن فيه حمدان وفي « مندرة » قريبة من غرفته امرأة أخرى هي أرملة تعيش من خدمة الناس

وكانت جيرة الارملة وحمدان سبباً في أن انعقدت بينهما آصرة من الالفة والمودة ، فكانت المرأة تغسل لحمدان ثيابه وتعنى بفراشه وهي تؤمل ان جارها المحبوب لابد ان يفاتحها يوما بطلب الزواج . .

أما الجارة الثانية وتدعى خديجة فقد لاحظت أن حمدان اذا عاد من عمله او كان خالياً من العمل جلس خلف نافذته المقابلة لنافذتها وشرع في مغازلتها على الطريقة المعروفة عند امثاله ، وهي لاتتجاوز الغمز بالعين مع فتل الشاربين !

ووقعت خديجة ، هي الأخرى ، في اشراك حمدان « المعجباني » وكانت بينهما صداقة لاتقل حرارة عن صداقة الجارة الارملة بحمدان !

ولبثت المرأتان تجهل كل منهما أن لها منافسة في قلب حمدان الى ان تكشفت لها الحقيقة فاعتقدت كل منهما ان الاخرى تريد ان تسلبها فارسها المحبوب غيلة وغدراً ، وان حمدان ذلك العملاق الغليظ هو حمل وديع تريد ان تغرر به الاخرى لتختص نفسها به دون ان يفطن الحمل الى الكيد الذي يراد به !

وجلست المرأتان ذات يوم كل منها أمام عتبة البيت الذي تقطن فيه وعملتا على اثارة « الشكل » الذي يسبق المشاجرة ويقوم سبباً لها

وكان جر الشكل على طريقة « التنبيط » فتوجه خديجة جملة لطفلة مارة في الحارة وتقصد بها منافستها ، وترى الأرملة قطة فتصب في اسماعها ما تريد توجيهه إلى خديجة وهكذا الى ان استعر النار في صدر المتنافستين فخرجتا عن التلميح الى التصريح وتبادلتا التراشق بألفاظ منتقاة من آخر طبعة لقاموس الباب القذر

وكان المنظر عجيباً . خلعت المرأتان ملاءتيهما في وقت واحد وتقدمت كل منهما خطوتين واشتبكتا في وسط الحارة

وبدأت المعركة

وتصايحت المرأتان قبل أن تماسكا ، ولما أن تماسكتا زاد الصراخ والصياح وامتدت الايدي الى الشعور

ولفت خديجة شعر الأرملة على يدها ، ولفت الأرملة شعر خديجه على يدها ، وانطلقت اليد الثانية لجذب الاذن وخمش الخدود . .

وأقبل أهل الحارة ووقف البعض يتفرج على المعركة وحاول البعض ان يفصل بين المرأتين بلا جدوى

وبدا شبح بعيد

وصاح صائح :

ـــ حمدان !

وكانما كانت في هذه الكلمة قوة سحرية فقد اشتدت المعركة فجأة وحمى وطيس الضرب وجذب الشعر بين المرأتين كأن كلا منهما تريد أن تكسب المعركة قبل أن يحضر الحبيب

ولم تستطع احداهما الانتصار على الاخرى قبل مجيء حمدان الذى أقبل مختالا يمشي في هوادة وبطء كأن أمر المعركة التي نشبت من أجل سواد عينيه لايعنيه الا قليلا

ووقف حمدان يشهد العراك لحظة ثم صاح في المرأتين يأمرهما بالكف عن المشاجرة

ولم ترضخ واحدة منهما الى امر الحبيب

وحاول ان يتدخل بينهما ليفصل الواحدة عن الاخرى فلم يستطع وزادت حمية المتنافستين اذ خيل لكل منهما أن الحبيب الغليظ البدن يناصرها دون سواها

وكبر على حمدان أن تشتجر امرأتان دون أن يتمكن من الفصل بينهما وحسم النزاع المستعر الاوار ، فانطلق الى غرفته وأحضر « النبوت » الذي يعتد به في المشاجرات ولظ...

بين المرأتين يعيد عليهما أمره بأن تنفصلا وتكفا عن المشاجرة

ولم تستمعا له

وعندئذ رفع حمدان نبوته وهوى به على المرأتين ليفصلهما

ونزل النبوت على ظهر خديجة فسرعان ما ترنحت ثم سقطت على الارض تفيض منها...

وكانت خديجة حاملا ، وكانت ضربة النبوت شديدة عاجلتها بالاجهاض

وحملت خديجة الى المستشفى وسيق حمدان المعجباني الى التحقيق ، ووقفت مشدوهة ثم ما لبثت أن تبعت حمدان الى المخفر ذاهلة شاردة اللب ! !

زوجاته . . !

لم يدر الرجل سبب انصراف زوجته عنـ... الآونة الأخيرة وحاول جهده ان يقف منها... مطالبتها اياه بالطلاق من حين إلى حين فلم يو...

كان موسى زوجاً لـ « ست » منذ حين... بالقصير وقد لبثا يتبادلان الوفاق الزوجي زمناً... فيه، فكان الزوج لا يتوانى عن استكمال أسباب... لزوجته وكانت الزوجة دائبة العمل على توفير الراحة لزوجها

وذات مساء

جلس موسى ليتناول طعام العشاء مع زوجته كعادتهما فأبت هذه ان تمد يدها إلى...

وسألها الزوج عن السبب فلم تجب ، وألح عليها فكان جوابها انها تريد الطلاق !

وعجب الزوج لهذا الطلب المفاجىء وحاول الاستفسار وزيادة الايضاح ولكن... وقفت عند حد المطالبة بالطلاق لأنها « زهقت » !

ومضت على ذلك أيام كانت الزوجة تنتهز الفرص السانحة لتسأل زوجها أن يطلقها... تعد تطيق العيش معه ولا تريده زوجاً

وكانت ليلة . .

نادى الزوج زوجته فأقبلت في تلكؤ تقول :

ـــ مالك ؟

ـــ ماتكلميني زي الناس

ـــ امال أنا باتكلم زى القرود ؟

ـــ يعني مش عاوزه تقصرى الشر وتبطلى الغم والنكد دا كل ليله

ـــ ان كان عاجبك !

ـــ مش عاجبني

ـــ طلقني

ـــ دا بعدك .. لما تشوفي نجوم السما في عز الضهر الاحمر

ـــ بكره نشوف

وكان الجدل عنيفاً اعقبه الرجل بأن طلب الى زوجته ان تصنع له فنجاناً من الشاى...

وانصرفت الزوجة الى تنفيذ ما أراده الزوج وبقى هو في مكانه يحرق الارم غيظاً...

ويعجب لهذه الزوجة التى تأبى ان تقتلع من رأسها فكرة المطالبة اليومية بالطلاق ..

وأقبلت الزوجة تحمل الشاى المطلوب ولكن الرجل ماكاد يرشف منه رشفة حتى... فيه بمرارة لاذعة فهاجت اعصابه وصاح بزوجته :

ـــ إيه ده . . ؟

ـــ الشاى

ـــ وماله مر كده . . ؟

ـــ يمكن غلي ع النار زياده

ـــ أبداً . . مش ممكن دى مراره تانيه . . انت عاوزه تحميني . . عاوزه تموتيني... تتطلقي يا بنت الـ . .

وكانت مشادة عنيفة حاولت الزوجة في اثنائها أن تتنصل من تهمة محاولة تسميم... بالشاى والزوج لا يصدق أقوالها بل يزيده دفاعها عن نفسها ثورة وغضباً ، ثم . .

قام الزوج الى سكين أمسك به باحدى يديه وأمسك بالاخرى خناق زوجته وراح... في اجزاء من جسدها طعنات كان الخنق يطيش بعضها

وأصيبت الزوجة بطعنات في فخذها وبطنها واجزاء جسدها قبل ان يحضر من... من هياج الزوج الذى يقول انه اعتقد ان زوجته لما يئست من تطليقه اياها عمدت الى... لتتخلص منه فلم يتمالك ان يدافع عن نفسه ! !

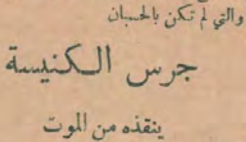
وسيق الرجل إلى السجن وحملت الزوجة إلى مستشفى القصر العيني بين الموت و... ولم تستطع حتى الآن ان تدفع عن نفسها اتهام زوجها او تفسر سبب اعتدائه عليها... ما زالت في غيبوبة ويقول الاطباء ان الامل ضعيف في حياتها !

...لظرافة تتلف

ملايين الجنيهات

...ي شرق افريقا غابات غبياء وادغال
...نها طرت شركة التلفون الانجليزية الى
...لها في عباهلها على مسافة تقدر
...الف كيلو متر
...نت المسالك في تلك الجهات وعرة
...سي للسيارات سلوكها فقد اضطرت
... الاستعانة بالوطنيين الزنوج لحمل
...ادوات اللازمة حتى تم لها انشاء
...ط الطويلة
...يام الاولى سارت الامور على مشتهى
...كانت الرسائل التلفونية تصل .
...سير وفقاً لرغبة المشتركين . لكن
...بعد ذلك ، فاصبح الكلام غير مفهوم
...طراب في نقل الحديث ثم انقطع في
...لخطوط ، وبعدها اصبح الانقطاع
...ى الخطوط كلها
...رأت الشركة ذلك تولاها العجب
...عمالها الى كل الجهات لا سيما النائية
...في سويداء الغابات ، فشاهدوا ما
...ك انهم ابصروا عدداً كبيراً من
...نك الاعناق بالاسلاك التلفونية
... الظرافة الطويلة العنق كما لا يخفى
...تسرح وتمرح في تلك الارجاء
...ى عاتقاً . فلما نصبت عمدان
...بت الاسلاك بينهما لم ينتبه ذلك
... الاسلاك المشدودة فكان يسير
...رع في خطاه مرحاً فتصطدم اعناقه
...حزها وتقتله أو تصيبه بجروح .
... الاسلاك من شدة الصدمة أو من
...ه التخلص منها إبقاء على حياتها
... شركة التلفون بداً من تغيير
...عمالها بغيرها أكثر ارتفاعاً لكي
...تلك الأعناق الطويلة
... نفقة هذا التغيير والتبديل عدة
...الجنيهات سببتها اعناق هذا الحيوان

اللطيف حتى اوشك مركز الشركة المالي ان يتزعزع من هذه الصدمة التي أصابت ماليتها والتي لم تكن بالحسبان



جرس الكنيسة

ينقذه من الموت

أحب أحد الامريكيين الاغنياء راقصة انكليزية فهجر امرأته وبنيه وتبع عشيقته الى لندن

وكانت هذه مبذرة للمال متلافة للنقود لدرجة لا يتصورها عقل . فما لبثت ان اضاعت له كل ثروته . حتى اذا أصبح لا يملك شيئاً نبذته نبذ النواة . فعز عليه أن يستقبل الذل بعد العز ، وأن يقضي حياته في فقر ومتربة ، بعد ما كان في رغد وهناء ، لاسيما عند ما ايقن بأن هناءه العائلي قد زال واضمحل ولم يعد بامكانه العودة الى زوجته وبنيه

ولذلك ابتاع سما زعافا وأسرع الى غرفته في فندق قريب من كاتدرائية سان مارتان ووضعه في قدح وقربه من فمه ليتخلص بالموت من هذه الحياة التي أصبحت في نظره أضيق من سم الخياط

ولكن في تلك اللحظة أخذت أجراس الكاتدرائية تدق لحنا منعشا محييا اسمه « لحن السلام » فتوقفت يد الامريكي ولم تطاوعه على نقل السم الى فمه وشرع يصغى الى اللحن وقد انتعشت آماله وبعدت عنه فكرة الانتحار

وفي الحال القى القدح من يده وأسرع الى الكنيسة حيث قابل الكاهن وأخبره بجلية الامر ، فطفق القس يعظه مبديا له سوء عاقبة فعله وما جره عليه طيشه ورعونته حتى اضاع أمواله وفقد ثروته واصبحت عائلته في عوز واحتياج

وما هي الا أيام حتى جمع له الكاهن قليلا من المال يكفيه ليعود الى بلاده فآب الامريكي الى نيويورك ورجع الى زوجته وأولاده وعاش وإياهم معيشة الفقر لكنها معيشة ملؤها الهناء والسعاده



اوركسترا من الكلاب

...في برلين فرقة موسيقية مكونة من خمسة كلاب تعزف على الكمنجة والفيولونسيل والعود ...في الصورة . . وفي الحقيقة ان هذه الكلاب تحرك آلاتها الموسيقية فقط ومن خلف الستار ...عازف يعزف باللحن الذي يخيل للمشاهدين أنهم يسمعونه من موسيق الكلاب

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 225 - Cairo 9 November 1932



المركبة العجيبة

أقام نادى انقاذ الغرق بسيدني في استراليا حفلة على الشاطىء، كان من ضمن برنامجها سباق مركبات عجيب . اذ استبدلت فيه الخيل بالرجال وأرض المركبة التي يقف عليها السائق بظهري رجلين وراح كل سائق يسوق مركبته بواسطة سروالين عوضاً عن الاعنة !